١



الزواجر في عقوبة أهل الكبائر، لابن حجر الهيتمي ، أحمد بن محمد ـ ٩٧٤هـ بخط محمد سليم الدجه ، ١٢٧٩هـ

٣٩ ق ١٩ س ٢٢٫٥×١٦٫٥سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد .

 الأعلام ١ : ٢٢٣ الظاهرية /تصوف ٢ : ٢٠

جاء على صفحة العنوان أنه لابي الليث السمرقندى وكذا في ايضاح المكنون ٢ : ٢٢٦ بعنوان قرة العيون ومفرج القلب المحزون .

١ـ الشعائر والتقاليد الأخلاق الاسلامية أ ـ المؤلف ب ـ الناسخ ج ـ تاريخ النسخ .



١١
الزواجر فى عقوبة اهل الكباير

حنفي ١١٠

عدة أوراقه
٣٩

هم

هذا كتاب الزواجر
في عقوبة اهل الكبائر ويسمى قرة العيون
تاليف ابي الليث
السمرقندي
رضي الله عنه
آمين
م

ويسمي قرة العيون ومفرح هم القلب المحزون ايضا وهو احد عشر بابا
في عقوبة اهل الكبائر نفعنا الله بمؤلفه امين يارب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين قيوم السموات والارضين خالق
الانس والجن والمايكة اجمعين وصلاته وسلامه
على اشرف مخلوقاته سيدنا محمد سيد المرسلين ورسول
رب العالمين ثم على اله واصحابه وازوجه واهل
بيته الطيبين الطاهرين ثم على ساير الانبيا وعلى
الهم واصحابهم اجمعين اما بعد فهذ كتاب يسمى بالزواجر
فى عقوبة اهل الكباير جمعته من كلام النبوة الشريفة
على صاحبها افضل الصلاه وازكى السلام محذوفة
الاسانيد وهو كتاب جليل يشتمل على احد عشر بابا
الباب الاول فى عقوبة الوالدين تارك الصلاة الباب
الثانى فى عقوبة عقوق الوالدين الباب الثالث فى
عقوبة شارب الخمر الباب الرابع فى عقوبة الزنا باب

الخامس

الخامس فى عقوبة اللوط باب السادس فى عقوبة اكل
الربا الباب السابع فى عقوبة النايحات مالم تتب الباب الثامن
فى عقوبة مانع الزكواة الباب التاسع فى عقوبة قاتل النفس
بغير حق الباب العاشر فى حق المراة على زوجها وحق
زوجها عليها الباب الاحد عشر فى اهوال يوم القيامة
نسال العفو والغفران ويرزقنا الجنة بمنه وكرمه انه
جواد كريم غفور رحيم الباب الاول فى عقوبة تارك
الصلاة قال الله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكوة وقال الله
تعالى ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا وقال الله
تعالى فخلف من بعدهم عن صلاتهم ساهون وقال
ابن عباس رضى الله عنهما ويل هو وادى من اودية
من جهنم تستغيث من حر جهنم كل يوم سبع مرات وهو
مسكن لمن يوخر الصلاة عن وقتها وعن رسول الله صلى الله

عليه وسلم انه قال من تهاون بالصلوة عاقبه الله بخمس عشرة
عقوبة ستة منها في الدنيا وثلاثة عند الموت وثلاثة في قبره
وثلاثة عند لقاء ربه وقيل يا رسول الله فما التي يصيبه في الدنيا
قال اولها يرفع الله البركة من رزقه الثانية يرفع الله البركة من
عمره الثالث يمحو الله سيما الصالحين من وجهه الرابعة
لا حظ له في الاسلام الخامس كل عمل يعمله من اعمال البر لا يوجر
عليه السادس لا يرفع له الى السماء قيل يا رسول الله فما التي
تصيبه عند الموت قال يموت ذليلا ويموت جايعا ويموت ه
عطشان او لو سقي بانهار الدنيا لم تروه وقيل يا رسول الله
فما التي تصيبه في قبره قال اولها يضيق الله عليه لحده ويظلم
عليه قبره قال ويوكل به ملك يعذبه الى يوم القيامه
وقيل سلط الله عليه في قبره ثعبانا اسمه الشجاع الاقرع عينه
من نار عليه واظفاره من حديد طول كل ظفر منها مسيرة يوم

ومعه



نيلكم

ومعه عمودان من حديد فيكلم الميت ويقول له انا الشجاع
الاقرع وصوته مثل الرعد القاصف ويقول له امرني ربي ان اضربك على
صلاة
تضييع صلاة الصبح الى الظهر واضربك على تضييع صلاة الظهر
الى صلاة العصر واضربك على تضييع صلاة المغرب الى صلاة
العشاء واضربك على تضييع العشاء الى صلاة الصبح فكلما اضرب
ضربة يغور في الارض سبعين ذراعا فيدخل اضغاره في
الارض فيخرجه ثم يضربه فلا يبرح تحت الضرب الى يوم
القيامة نعوذ بالله تعالى من ذلك واما التي تصيبه عند لقاء
ربه اذا السماء انشقت ياتيه ملك من ملايكة العذاب
وبيده سلسلة اربعون ذراعا فيجعلها على ظهره وهو
ينادي عليه اجزاء لمن ضيع فرايض الله تعالى ثم ينطلق به
الى النار قال عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما لو ان حلقة
من السلسلة اذا وقعت على الارض لاحرقتها والثانية لا ينظر

الله اليه والثالثة لايزكيه وله عذاب اليم وقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم صلاتك كيلك ان وفيت كيلك وفى لك

وان نقصت عذبت وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه

قال من صلى صلات الصبح فى جماعة اربعين يوما لم تفته ركعة

واحدة كتب الله له براة من النار وبراة من النفاق وعن رسول الله

صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى الصبح وجلس بذكر الله حتى تطلع

بنا الله تعالى له فى الفردوس قصرا من ذهب فى غفلة و

عليه الشمس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوة الخمس

كمثل نهر جار على دار احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى

عليه وسخ قالوا لا يا رسول الله قال ذلك الصلوة تغسل

الذنوب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ

على هولاء الصلوة الخمس وعلى وضوها ومواقيتها وركوعها

وسجودها ويعترف انها حق عليه كان جسده حراما على

النار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على

الصلوة



الصلوة كانت له نورا يوم القيامة وعن انس رضى الله عنه قال

كانت روح النبي صلى الله عليه وسلم عند الموت فى صدره الشريف

ويقول اوصيكم وماملكت ايمانكم فما برح يوصي بها حتى انقطع

كلامه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ترك العبد فرضا

واحدا متعمدا كتب اسمه على باب النار فلان لابد له من دخول

النار وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم لا تدع فينا شقيا ولا محروما ثم قال

اتدرون من الشقي المحروم قالوا الله ورسوله اعلم قال الشقي المحروم

تارك الصلوة لاحظ له فى الاسلام ولا يقبل الله منه ولا توحيد

اولا امانه ولا صياما ولا شهادة وقد تبرا الله منه وقال رسول

الصلوة

الله صلى الله عليه وسلم تارك الصلوة فى حال صحته لا ينظر الله اليه

ولا يزكيه وله عذاب اليم الا ان يتوب وقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم عشرة من امتي يغضب الله عليهم يوم القيامة ويوم

بهم الى النار وقد تنسق طلحم وجوههم فقيل يا رسول الله منهم قال
شيخ زاني وامام ضال ومدمن خمر وعاق والديه والماشي بالغيبه
والنميمة وشاهد الزور ومانع الزكوة والظالم وتارك الصلوة
الا ان يتوب لان تارك الصلوة يضاعف عذابه فياتي يوم القيامة
وقد غلت يداه الى عنقه والملايكه يضربونه وتقول له الجنة لست
مني ولا انا منك وتقول له النار انت مني ومن اهلي اذن مني لاعذبنك
عذابا شديدا ثم يفتح له جهنم فيدخل في بابها كالسهم المسرع فيهوى
على ام راسه عند قارون وهامان وروى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال رايت رجل من امتي قد سلط الله عليه عذابه
فجاء الموت فانقذه منه ورايت رجلا من امتي يلهث عطشانا ما يقدر ان
ان يصل الماء من الزحام فجاء صيامه فسقاه ورايت رجلا من امتي
والنبيون جلوسا حلقا حلقا وكلما جاء الى حلقة طردوه
فجاءه اغتساله من الجنابة لاجل الصلوة فاجلسه الى جانبهم

ورايت

ورايت رجلا من امتي قدامه ظلمة ومن تحته ظلمة فجاءه حجه و
عمرته فاستخرجه منهما وادخله في النور ورايت رجلا من امتي
يكلم المومنين كلموه وانه كان ولا يكلمونه فجاءته صلة الرحم فقالت
يا معاشر المومنين كلموه فانه كان يوصل رحمه فكلموه وصافحوه
وسلموا عليه ورايت رجلا من امتي لسب النار عن وجهه
وظلا على راسه وحجابا من النار وروى عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال ان في جهنم واديا يقال له ملم فيه حيات وعقارب
كطول كل حية مسيرة شهر تبلغ تارك الصلوة فيغلي سمها [طول] [فيمثل]
في جلده سبعين سنة ثم يتهرى لحمه ويقع عن عظمه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الزكوة لتارك الصلوة
ولا تساكنوه ولا تجالسوه فان اللعنة تنزل عليه وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول ما يسود يوم القيامة وجه تارك
الصلوة فنعوذ بالله من النار ومن غضب الجبار وقال الرافع

في المسند ان الصبح كانت صلاة ادم والظهر كانت صلاة داوود
والعصر كانت صلاة سليمان والمغرب كانت صلاة يعقوب والعشاء
كانت صلاة يونس وورد في ذلك الخبر فجمع الله سبحانه وتعالى
جميع ذلك لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولامته تعظيما له ولكثرة
الاجور له ولامته فمن اتى بها كاملة لا يخل بشيء من ركوعها ولا
من سجودها كان في حفظ الله وامانته وادخله جنته والمسلمين
برحمته سبحانه وتعالى وقال صلى الله عليه وسلم لابي هريرة يا ابي
هريرة امر اهلك بالصلوة فان الله ياتيك بالرزق من حيث
لا تحتسب فعلم بهذا ان المواظبة على الصلوة مجلبة للرزق وقالت
عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا
ونحدثه فاذا حضرت الصلوة قام كانه لم يعرفنا ولم نعرفه اي
لشدة اعتنائه للصلوة فيا ايها الطامع في الجنان الخاطب
للحور الحسان حافظ على صلاتك وشفعها بالنوافل تنال اعلى

المراتب

المراتب والمنازل فقد قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يسجد لله
تعالى سجدة الا رفع الله له بها درجة وحط عنه بها خطيئة
وفي رواية ابن حبان في صحيحه من حديث عبد الله ابن
عمر مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام العبد يصلي اتي
بذنوبه فوضعت على راسه وعلى عاتقيه فكلما ركع او سجد
تساقطت عنه حتى لا يبقى منها شيء ان شاء الله تعالى والاحاديث
في فضل الصلوة اكثر من ان تحصى فمنها ما ورد عن علي ابن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ملاء من المهاجرين اذا قبل عليه نفر من اليهود فقالوا
يا محمد جئنا نسئلك عن اشيا لا يعلمها الا نبي مرسل وملك
مقرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسالوا فقالوا يا محمد
اخبرنا عن هذه الصلوة التي فرضها الله سبحانه وتعالى عليك
وعلى امتك في الليل والنهار خمس صلوة في خمس مواقيت فقال

هي

النبي صلى الله عليه وسلم اما الظهر فان الله سبحانه وتعالى جعل
في السماء الدنيا حلقة تنزل بها الشمس فاذا نزلت سبح ملكا
فامر الله تعالى بالصلوة في ذلك الوقت الذي تفتح فيه ابواب
السماء فلا يغلق حتى يصلي الظهر ويستجاب فيه الدعاء واما
العصر فهو الساعة التي وسوس فيها الشيطان لادم حين
اكل من الشجرة فافترض الله تعالى علي وعلى امتي بالصلوة في تلك
في تلك الساعة واما المغرب فانها الساعة التي تاب الله فيها على
ادم حين تلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه فافترض الله
تعالى علي وعلى امتي بالصلوة في تلك الساعة توبة لما اذنبوا واما
العشاء فانها صلاة المرسلين قبلي واما الصبح فان الشمس اذا طلعت
تطلع بين قرن الشيطان فيسجد لها كل كافر من دون الله عز وجل
فافترض الله تعالى علي وعلى امتي بركعتين قبل ان يسجد الكفار
لغير الله تعالى فقالوا صدقت يا محمد نشهد ان لا اله الا الله

وان

وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
بعض الصالحين اذا قمت الى الصلوة فاعلم بان الله مقبل
اليك وهو قريب منك وناظر اليك فاذا ركعت فلا تؤمل
ان ترتفع واذا رفعت فلا تؤمل ان تضع ومثل الجنة عن يمينك
والنار عن يسارك والصراط تحت قدميك فحينئذ تكون مصليا
وقال الصالحين اذا وضع الميت في قبره جاءته اربع نيران فتجي
الصلوة فتطفي واحدة وتجي الصبر فيطفي واحدة وعن عبد الله
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال من قام الى الصلوة وقال الله اكبر
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واذا قال اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم كتب الله تعالى له بكل شعرة على بدنه حسنة فاذا قرا الفا
تحة فكانما حج البيت واعتمر واذا ركع فكانما تصدق بوزنه
ذهبا واذا قال سبحان ربي العظيم فكانما قرا نفسا من السماء
واذا قال سمع الله لمن حمده نظر الله تعالى اليه بالرحمة قال

سبحان الاعلى فكانما اعتق بكل سورة واته رقبة واذا تشهد اعطاه
الله تعالى ثواب الصابرين واذا سلم فتحت له ابواب الجنة يدخلها
من ايها شاء وقيل كان الحسن اذا توضا تغير لونه وارتعد فريصه
فقيل له في ذلك فقال حق لمن وقف بين يد الله ان يصفر لونه وترتعد
فرايصه وكان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه اذا
تغير لونه فقيل له ما لك يا امير المومنين فيقول جاء وقت امانة عرضها
الله على السموات والارض فابين يحملنها واشفقنا منها وحملها
الانسان انه كان ظلوما جهولا وذكر التحيات اسم طير في الجنة على
شجرة يقال لها الطيبات بجانب نهر يقال له الصلوة فاذا قال
العبد التحيات لله الصلوة نزل ذلك الطير عن تلك الشجرة وانغمس
في ذلك النهر ثم طفع ونشر ريشه على جانب ذلك النهر فكل قطرة
وقعت منه خلقها الله ملكا يستغفر للمصلي الى يوم القيامة وقال
في رفع اليدين في الصلوة اشارة للمصلي الى رفع الحجب بين العبد وبين

اذا حضر وقت الصلوة

الله



الله عز وجل قال ابن عطا الله في لطايف المومن اذا صلى المومن صلوة
وتقبل الله تعالى منه خلق الله من صلوته صورة في الملكوت تركع
وتسجد الى يوم القيامة ويكون ذلك لمن صلى ويروى ان الله خلق
ملكا تحت العرش اربعة اوجه بين الوجه والوجه الف عام الاول
ينظر به الى الجنة ويقول طوبى لمن دخلك والثاني ينظر به الى
النار ويقول ويل لمن دخلك والثالث ينظر به الى العرش ويقول سبحانك
ربي الاعلى ما اعظمك والرابع يخر به ساجدا ويقول سبحان ربي
الاعلى وله خمس حركات في اليوم والليلة وعند اوقات الصلوة فيقال
له اسكن فيقول كيف اسكن وقد جاء وقت فريضتك فيقال
له اسكن فقد غفرت لمن توضا وصلى ويقول الله يا محمد انا وضعنا
على عبادي الفرايض والنوافل فمنك الشفاعة ومني الرحمة وفي
الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
قرب وضوءه وتمضمض واستنشق وغسل وجهه كما امره

الله تعالى وغسل يديه الى مرفقيه ومسح براسه وغسل قدميه
الى كعبيه ثم صلى فحمد الله تعالى انصرف من خطيئته كيوم ولدته
امه فتاملوا يا اخواني هذه الاشارات العجيبة والفوايد الغريبه
وعليكم بالصلوة الخمس في اوقاتها تغنموا هذه الفوايد وتفوزوا في
الدارين بالخير الكثير والاسعاد الزايد وفي الحديث الشريف ان الله
تعالى يعطي عبده المومن بالحسنة الواحدة الف الف حسنة فلا تشك
يا اخي فيما ورد من الفضايل ولا تدخل عندك وهم في ذلك
فتهلك مع الهالكين وتحشر مع الخاسرين ولا تنال شفاعة سيد
المرسلين فجدوا واجتهدوا واتل قول الله تعالى ان الله لا يظلم
مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويوت من لدنه اجرا عظيما
ففي الحديث الشريف الوارد ايضا ان ادنى اهل الجنة ينظر الى
قصورهم وازواجهم وتسورهم ونعيمهم مسيرة الف عام
وان اكرمهم على الله تعالى لمن ينظر الى وجه الله تعالى الكريم كل يوم

بكرة



بكرة وعشية ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناظرة
الى ربها ناظرة فيا اخواني لا تنكروا قدرة الله تعالى هو اعظم من
ذلك فقدرته صالحة لكل شيء فنسال الله من فضله الكريم ومن كرمه
العميم وان لا يحرمنا فضله ويدخلنا الجنة بمنه قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم يتمضمض فاه الا غفر الله له كل خطيئة
اصابها بلسانه ذلك اليوم ولا يمسح براسه الا كيوم ولدته امه
رواه الطبراني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا المسلم
خرجت ذنوبه من لحمه وسمعه وبصره ويديه ورجليه فان قعد
قعد مغفورا له رواه الامام احمد والطبراني وقال العلماء تسن
المحافظة على الوضوء لما ورد في خبار يقول الله تعالى من احدث
ولم يتوضا فقد جفاني ومن احدث وتوضا ولم يصلي فقد جفاني ومن
احدث وتوضا وصلى ولم يدعوني فقد جفاني وصلى ودعاني فلم استجب
له فقد جفوته ولست برب جافي ومما يحكى ان سيدنا عمر ابن الخطاب رضي

الله تعالى عنه ارسل رسول الى الشام فمر على دار اهب فطرق بابه ففتح له

بابه بعد ساعة فلما ابطى عليه ساله لما ابطيت على بفتح الباب فقال اعلم

ان الله تعالى وحى الى موسى عليه السلام يقول اذا خفت من سلطان

فتوضوا وامر اهلك به فان من توضا كان فى امان مما يخاف وانى لم افتح لك

حتى توضانا جميعا وقال فى طبقات الكبرى قال الله تعالى يا موسى

توضا فان اصابك شى وانت على غير وضوء فلا تلومن الا نفسك

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس ان استطعت ان

تكون ابدا على الوضوء فافعل فان ملك الموت اذا قبض روح

عبد وهو على وضوء كتب له الشهادة وحكى انه كان فى زمان

عيسى عليه السلام امراة صالحة فجعلت العجين فى التنور

واحرمت بالصلوة فجاءها ابليس اللعين فى صورة امراة وقال لها

يا هذه ان العجين قد احترق فلم تلتفت الى قوله ولم تختلف

بذلك فلما راها لم تقطع الصلوة اخذ ولدها وادخله

فى التنور يلعب بالجمر وقد جعل الله الجمر عقيقا احمر قال فبلغ ذلك

عيسى عليه السلام فدعاها وسالها من عملها الذي استحقت

عليه هذا السر العظيم فقالت انى ما احدثت الا وتوضيت ولا

طلب احد منى حاجة الا قضيتها فاحتمل الاذى وبردان

جبرايل عليه السلام جاء للنبي على سرير من ذهب قوايمه

من فضة مغصص باليقوت واللولوء فاستقر على الارض بيطحا

مكة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم واقعده معه على السرير ولجبريل

اربعة اجنحة جناح من اللؤلوء وجناح من يافوت وجناح

زبرجد وجناح من رب العالمين بين كل جناح مسيرة خمسماية

عام على راسه ذوابتان واحدة على لون الشمس والاخرى على لون

القمر مفصصتان بالجواهر والياقوت محشوتان بالمسك والكافور و

معه سبعون الف ملكا فضرب بجناحه الارض فنبعت ماءً فتوضا جبريل

عليه السلام وتمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا ثم غسل اعظاه ثلاثا ثم قال اشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله بعثك بالحق
نبيا يا محمد قم وافعل كما فعلت ففعل النبي صلى الله عليه وسلم مثله
فقال يا محمد قد غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويغفر لمن يصنع
مثلك يغفر له ذنوبه حديثها وقديمها وسرها وعلانيتها وعمدها
وخطاوها وحرم الجسد على النار فعلم بهذا ان الصلوة فضلها عظيم
وهي نور تنور وجه صاحبها وقال بعضهم الجيعان يشبع والظمان
يروى وعباد الله الصالحين لا يشبعون من الصلوة والصلوة تريح القلب
وتزيل الهموم والغموم ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال
اقم الصلوة وارحنا بها وذكر النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة من حافظ
عليها كانت له نورا ولا نجات وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان
وقارون وابي بن خلف رواه الامام احمد قال العلماء انما خص النبي
صلى الله عليه وسلم هولاء الاربعة دون غيرهم لانهم روس الكفار فمن
ترك الصلوة التجارة فهو مع ابي بن خلف ومن تركها لملكه فهو مع فرعون

ومن تركها لماله فهو مع قارون ومن شغله عنها حب الرياسة فهو مع
هامان وقال الليث السمرقندي جاء رجل في الزمان الاول لابليس
لما اجتمع به قال اكون مثلك فقال له ان اردت ان تكون مثلي فتطير في الهوى
وتجري في اعظاء بني ادم مجرى الدم واللحم فاترك الصلوة ولا تحلف بالله
صادقا ابدا فتركه ومضى فعلم بهذا ان تارك الصلوة اخو الشيطان
وجليسه وصديقه وكذلك من يحلف بالله كاذبا ونعوذ بالله تعالى
من ذلك وفي الحديث الشريف الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال تقول الملايكة لتارك صلوة الفجر يا فاجر ولتارك صلوة الظهر
يا خاسر ولتارك صلاة العشاء يا مضيع ضيعك الله ومما يحكى ان
النبي عيسى عليه السلام مر على قرية كثيرة الاشجار والانهار
فاكرمه اهلها ثم مر عليها ثانية فوجدهم فقرا فتعجب من ذلك فاوحى
الله تعالى اليه قدم على هذه القرية رجل تارك الصلوة فغسل وجهه
في عينها فنشفت اعيانها بالميات ويبس اشجارها فخربت القرية يا عيسى

ويحكى ان بعض كابر ركب البحر رجل تارك الصلوة فوى المسك باكل
بعضه بعضا فتوهم ان القحط والغلى وقع في البحر به هاتف يقول هذا
انه قد شرب من البحر رجل تارك الصلوة فلما علم ملوحة الماء قذفه
من فمه في البحر فمن ذلك وقع القحط والغلى في البحر وذلك من نجاسة فمه
وانزل الله تعالى في بعض كتبه المنزلة يقول تارك الصلوة ملعون
وجاره ملعون ان رضي به ولولا ان حكمي عدل لقلت كل من يخرج
من ظهره ملعون الى يوم القيامة وفي الحديث الشريف جبرايل ميكايل
عليهما الصلوة والسلام قال قال الله تعالى من ترك الصلوة فهو
ملعون في التورات والانجيل والزبور والقرقا [والقرآن] وفي الحديث الشريف
ايضا من ترك الصلوة لقي الله وهو عليه غضبان ومما يحكى ان رجلا حلف
بالطلاق الثلاثة انه لا يدخل زوجته الا في يوم المشوم فطاف وسال
جماعة من العلماء عن ذلك فاجابوه كلهم ان الايام كلها مبارك وانك
حانث في زوجتك ثم سال الشيخ عبد العزيز الديرابي رضي الله تعالى عنه عن ذلك

فقال هل صليت الصبح فقال لم اصلي فقال له الشيخ ادخل على زوجتك
فاليوم المشوم الذي لم تصلي فيه صلاة الصبح واعلى الخير كله في المواظبة على
الصلاة والشر كله في تركها ومما يحكى ان رجلا راود امرأة عن نفسها
فاخبرت زوجها بذلك فقال لها قولي له صل خلفي زوجي اربعين
صباحا ثم جائته ودعته الى نفسها فابي قال اني تبت الى الله فاخبرت زوجها
بذلك فقال صدق الله العظيم حيث قال ان الصلوة تنهى عن
الفحشاء والمنكر وان هذا الرجل لما صلى ترك المعاصي فاعلم يا اخي
ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وتمنع من المعاصي كما قال
في قوله العزيز اقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وفي
كتاب الترغيب والترهيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى انما تقبل الصلوة ممن تواضع بها العظمتي ولم يستطل
بها على خلقي بيت مصرا على معصتي وقطع نهاره في ذكري ورحم الارملة
والمسكين وابن السبيل والمصاب فاعلم يا اخي ان الصلوة تهدي الى

الصواب ويكون اجرها نورا فتشفع لصاحبها يوم القيامة كما روى
الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا حافظ العبد على الصلاة
فاقام وضوءها وسجودها والقراة فيها قالت له حفظك الله
كما حفظتني فيصعد بها الى السماء ولها نور حتى تنتهي الى الله عز
وجل اي الى محل قربه ورضاه فتشفع لصاحبها وقيل في قوله ان
الحسنات يذهبن السيئات المراد هنا بالحسنات الصلوة الخمس وقال
العلماء في تفسير لعنكبوت الصلوة عرش الموحدين فانها يجمع الوان
العبادات كما ان العرش يجمع فيه الوان الطعامات فاذا صلى العبد ركعتين
يقول الله تعالى مع ضعفك اتيت بالوان قياما وركوعا وسجودا
وقراة وتهليلا وتحميدا وتكبيرا وسلاما فانا مع جلالي وعظمتي
لا يجمل مني ان امنعك من جنتي فيها الوان العبادات واكرمك برؤيتي
كما عرفتني بالوحدانية فاني لطيف اقبل منك الخير برحمتي فاني
اجد من اعذبه من الكفار وانت لا تجد الها غيري يغفر سيئاتك



عبدي لك بكل ركعة قصرا في الجنة وحورا وبكل سجدة نظرة الى وجهي
وعن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده علي ابن طالب رضي الله عنهم عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصلوة رضا للرب وحب الملائكة وسنة
الانبياء ونور المعرفة واصل الايمان واجابت الدعاء وقبول الاعمال
وبركة في الرزق وسلاح على الاعداء وكراهية الشيطان وتشفع
بين صاحبها وبين ملك الموت وسراج في قبره الى يوم القيامة وكانت
الصلوة ظلا فوقه وتاجا على راسه ولباسا على بدنه ونورا يسع بين
يديه وسترا بينه وبين النار وحجة للمومنين بين يدي الله رب العالمين
ومفتاحا الى الجنة لان الصلوة تسبيح وتحميد وتقديس وتمجيد.
وقراة ودعاء لانا فضل الاعمال الصلوة في وقتها ومما يحكى ان عيسى
عليه السلام مر على شاطئ البحر فراى طيرا من نور يغمس في الطين ثم
خرج فاغتسل فعاد الى حسنه ففعل خمس مراة فتعجب من ذلك فجاء
جبرايل وقال يا عيسى ان الطير جعله الله لمن صلى صلوة الخمس من امة

محمد صلى الله عليه وسلم فالصين كالذنوب والاغتسال كفضل الصلوة
والاحاديث والاخبار والوارد في فضل الصلوة كثيرة وفي هذا القدر
كفاية والنقتصر على ماذكرنا ولو شينا بشيئ لاتحصيه الاقلام ولا
تحيط به الافكار اللهم انا نسالك يا الله يا الله يا الله يا رباه ياسيداه
يا خالقنا ان تعيننا على اقامة الصلوة الخمس في اوقاتها امين
يا رب العالمين الباب الثاني في عقوبه من عق والديه وقال الله
تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما
يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما
وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب
ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو علم الله في الكلام شيئ اقل من اف لما قال ذلك وقد بالغ سبحانه وتعالى
الوصية بالوالدين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بين
العاق وبين ابليس في النار الا درجة واحدة وهو جار له في النار وليس

بين



بين بار والديه وبين الانبياء الا درجة واحدة وجار الانبياء في الجنة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى الى السماء رايت اقواما معلقين
في جذوع من نار وهم في النار فقلت ما ذنب هولاء فقال لو ما لك
كانوا يشتمون ابايهم وامهاتهم فامرني ان اعلقهم واخرج السنتهم
من اقفيتهم بكلاليب من نار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سب والديه نزل على جسده في القبر جمر بعدد كل قطرة نزلت من السماء
الى الارض وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصيكم بالصلوة وبر
الوالدين وما ملكت ايمانكم فان بر الوالدين يزيد في العمر والذي نفسي
بيده يكون العبد قد بقي من عمره ثلاث سنين فيحسن الى والديه فيجعلها
الله ثلاثين سنة ومن يسيئ الى والديه فيجعلها الله ثلاثة ايام وكذلك
الاهل والاقارب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عق والديه
فقد عصى الله ورسوله واشد الناس عذابا في جهنم ثلاثة العاق
والزاني والمشرك بالله تعالى وروي عن بعض الصالحين قال

عبرت ليلة على القبور لازورها فرايت قبرا يخرج منه دخانا فوقفت انظر
اليه واذا بالقبر قد انشق وخرج منه شخصا اسود في يده عمود من حديد
وبين يديه حمار ينهق يضربه على راسه والحمار ينهق ثم جره بسلسلة
من نار فادخله القبر قال فلقيت امراة فسالتها عنه فقالت هو كان
يزني ويشرب الخمر وكانت امه تخاصمه وتنهاه بسبب ذلك فلا
يسمع ويقول انهق كما ينهق الحمار فلما مات مسخه الله حمارا فهو في
كل ليلة يخرج من قبره ويفعل به كما رايت فنعوذ بالله تعالى من النار
ومن فعل اهل النار ومن القطيعة والسوال ومن شر الاشرار وكيد الفجار
ونسال الله ان يدخلنا دار الابرار بجوار النبي المختار اخواني لا ظلم اشد
من الغفلة ولا عما اشد من عمى القلب واوحى الله تعالى الى موسى عليه
السلام من بر والديه فليس له عندي الا الجنة ومن عق والديه فليس
له عندي الا النار قال احمد النمادي رضى الله عنه مات اخي فرايته في المنام
بعد موته فقلت له يا اخي ما فعل الله بك فقال يا اخي اعلم انه منعني





عقوق الوالدين ان اشم رايحة الجنة وقيل اوحى الله تعالى الى داود
عليه السلام قل لبني اسرايل اياكم وعقوق الوالدين وقتل النفس واكل
الزنى يا داود اتدري ما اصنع بالمرابي ان اكوي حدقتيه باطنا وظاهرا
بمكاوي من النار وقال عليه الصلوة والسلام يحشر المرايي يوم القيامة
اعفن من الجيفة وقال عليه السلام من حفظ طرفه حفظ الله عليه ومن
نظر الى عورة اخيه المسلم هتك الله عورته وكحل بالنار حدقتيه
وحكى عن الاستاذ الشبلي رضي الله تعالى عنه انه قال رايت فتى
في الطواف ايضا فتفرست فيه الخير واذا به قد نظر الى امراة فطوف
ايضا واذا بسهم قد اصاب عينيه فقلعها فقال الا عيني قد ذهبت ثم اخرج
السهم من عينيه واذا عليه مكتوب نظرة طرفك الى غيرنا فاعمينا ها
ولو قلبك الى غيرنا لكويناه وقيل اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
يا موسى لولا من يقول لا اله الا الله ما انزلت من السماء قطرة ولا انبت
في الارض في الارض ورقة يا موسى اليت الى ليت على نفس من قبل

ان اخلق السموات والارض (ان من) مات وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمد عبده ورسوله صادقا من قلبه كتبت له براة من النار
قال انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه كان على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلا اسما علقمة وكان كثير الاجتهاد عظيم الصدقة فمرض
يوما مرضا شديدا واشد مرضه فبعث زوجته الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي في النزاع يعني نزاع الموت فاردت اعلمك
بحاله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه انطلقوا بنا اليه فلما دخلوا
عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علقمة كيف ترى حالك فلم ينطق فلما لم
ينطق ايقنوا انه هالك فلقنه النبي صلى الله عليه وسلم الشهادة فلم
ينطق بها فكررها عليه مرارا فلم ينطق ايضا فعلموا انه هالك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم له ابوان فقالوا يا رسول الله ان اباه قد مات وان
له ام كبيرة السن قد عابها فاتوا بها فاقبلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا ام علقمة كيف كان حال علقمة فقالت يا رسول الله كان يصوم ويتصد





ق ويصلي وكان فاعل الخير لكني ساخطة عليه لانه كان يوثر زو
جته علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه انطلق واجمع حطبا
حتى احرقه بالنار فقالت يا رسول الله هذا ولدي وثمرة فوادي تحرقه
بالنار فقال النبي صلى الله عليه وسلم فعذاب الله اشد ان الله تعالى
لا يرضاك ولا ينفعه صيامه ولا صدقته ولا صلاته ما دمت عليه
ساخطة فقالت يا رسول الله اشهد الله واشهدك اني قد رضيت عليه
فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى علقمة فلقنه الشهادة فنطق بها ومات
من ساعته فغسلوه وصلوا عليه ودفنوه فقام النبي صلى الله عليه
وسلم شفير قبره وقال يا معاشر المهاجرين والانصار من فضل زوجته
والدته لم يتقبل الله منه صرفا ولا عدلا والصرف هو النافلة والعدل هو
الفريضة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوما لابي ذر يا اباذر
قرب ان تزور الغربا فقال ابي ذر يا رسول الله من الغربا قال الغربا الذي
لا يزورهم احد فقال يا رسول الله لعلك تعني الموتى قال نعم قال

فقمنا معه حتى بلغنا القبور فوقف النبي صلى الله عليه وسلم على
وهو يبكى بكاء شديدا فقلت يا رسول الله مما بكاؤك فقال
يا اباذر هذا قبر رجل يعذب وهو من امتى فنزل جبريل عليه السلام
وقال يا محمد قد بكيت بكايك الملايكة قال فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
فسمع صوتا من القبور ويقول الامان الامان يا رسول الله من عذاب
الله النار من فوقى والنار من تحتى والنار شمالى والنار عن يمينى
فقال يا رسول الله من دعا والدته على فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لابى ذر النادى من له ميت فليمض قبر ميته قال فخرجوا وحضروا على
قبور امواتهم الا ذلك القبر لم ياته احد فلما كان بعد ساعة واذ عجوز
قد اقبلت متوكئة على عصاة وهى تقوم مرة وتقعد مرة حتى بلغت
راس القبر قال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا هذى صاحب هذا
القبر ما هو منك فقالت ولدى وقرة عينى فقال لها النبي صلى
عليه وسلم هل انت رضيت عليه فقالت لا لا لانه دخل علي يوما وهو
سكرانا

١٧

سكرانا فضربني وكسر يدى فقلت له لا رضى الله عنك فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم ارحمي اضعي اذنك على قبره واسمعي صوته قال فسمعت
صوته بالانين من تحت العذاب والعذاب وهو يقول الامان الامان
يا رسول الله من عذاب الله النار عن شمالى والنار خلفى والنار امامى
من فوقى والنار من تحتى والنار عن يمينى
فلما سمعت صوته بهذا العذاب الاليم بكت بكاء شديدا وقالت
يا رسول الله برضاك انى قد رضيت عنه قال فصاح الشاب انصرفي
فقد رحمني الله برضاك عنى فاعلموا يا اخوانى الله تعالى فرضه رضاه
مع رضا الوالدين فطاعتهما واجبة على كل انسان الا المعصية فلا يطاع
وقال لبعض الرهبان الصالحين لا شئ قست قلوبنا وكثرت ذنوبنا
ولا نتوب الى ربنا فقال لانكم تركتم الاخرة وعملتم اعمال خاسرة و
وعصيتم الوالدين وتركتم العمل في واحد دالله عز وجل فظهر منكم الظلم
وضيعتم الامانة واظهرتم الخيانة ودخلكم الكبر وظهر فيكم الغدر
وضيعتم الصلوة ومنعتم الزكوة ومشيتم بالنميمات وظلمتم الايتام وجوم

في الاحكام وعصيتم الرحمن واطعتم الشيطان واكلتم الربو واطعتم النساء
وتعاملتم بالفجور وشهدتم بالزور وتواضعتم لله غنيا وتكبرتم على الفقرا
فذلك قست قلوبكم وكثرة ذنوبكم فلا واعظ زاجر ولا خايف ذاكر كلامكم
حلو وفعلكم مر والسنتكم فاحشة وقلوبكم غاية فلا من الله يستحون
ولا اليه يتوبون فعما قليلا تموتون ثم تبعثون فتسالون عما كنتم تعملون
والله تعالى اعلم باب الثالث في عقوبة شارب الخمر وما اعد
الله تعالى قال الله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس
من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعن الله الخمر وبايعها وشاربها ومشتريها واياكم يا اخواني والخمر ان
شاربه ملعون على لسان الانبياء والمرسلين نعوذ بالله تعالى منها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي شارب الخمر يوم القيامة مسود وجهه
تدور عيناه لسانه على صدره يسيل من فمه الدم يعرفه الناس فلا
سلموا على شارب الخمر ولا تعودوه واذا مرض ولا تصلوا عليه اذا مات

فانه

١٨

فانه عند الله كعابد الوثن ومن شرب الخمر في الدنيا حرم عليه خمر الجنة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج شارب الخمر من قبره اعفن من الجيفة
والكوز معلق في عنقه والقدح في يده ويملا ما بين جلده ولحمه حيات و
وعقارب ويلبس نعلين من نار تغلي منهما دماغه ويكون قبره حفرة
من حفر النار وهو قرين فرعون وهامان وقارون وروي عايشة
رضي الله عنها انها قالت قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اطعم شارب الخمر لقمة واحدة سلط الله تعالى على جسده حياة
وعقارب يلسعونه الى يوم القيامة ومن قضى له حاجة فقد اعانه على
هدم الاسلام ومن اقرضه دينار درهما فقد اعانه على قتل مومن ومن
جالسه حشره الله تعالى يوم القيامة اعمى لا حجة له وشارب الخمر اذا
مرض فلا تعودوه فوالذي نفس محمد بيده ما يشربه في التورات والانجيل
والزبور والقران الا من كفر بالله تعالى وجميع ما انزل الله
على انبياه ومن استحل الخمر فانه بري مني وانا بري منه

وانا برئ منه وان الله قسم بعزته على شارب الخمر في الدنيا لاعطشنه
يوم القيامة عطشا يحرق فواده ويخرج لسانه على صدره ومن تركه لاجلي
سقيته خمر الجنة في حضرة القدس تحت عرشي وقيل ان الله سبحانه وتعالى
يسقي شارب الخمر في جهنم قدحا من نار تسقط فيه عيناه وينهري لحمه
عن وجهه من وهج ذلك القدح فان اشربه تقطعت امعاءه وخرجت من
دبره وعن اسما بنت عميس رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من استقر الخمر في بطنه لم تقبل صلاته
سبعة ايام فاذا ذهبت عقله لم تقبل منه حسناته اربعين سنة فان مات
قبل الاربعين مات كافرا وان تاب تاب الله عليه وان عاد كان حقا على
الله ان يسقيه من طينة خبال صديد اهل النار وهو الدم والقيح قال ابن
مسعود رضي الله عنه فاذا دفنتم شارب الخمر فانبشوه فان لم تجدوه وجهه
مصروفا عن القبلة فاقتلوني فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب
الخمر اربع مرة سخط الله تعالى عليه وكتب اسمه في سجين ولا يقبل منه صومه
ولا صلاته ولا صدقته الا ان يتوب وروي عن رسول صلى الله عليه وسلم
انه قال يساق اهل الزنا والخمر الى النار يوم القيامة فاذا دنوا منها فتحت لهم
ابوابها واستقبلتهم الزبانيه بمقامع من حديد يضربونهم في باب النار بعدد
الايام ثم يدفعونهم الى منازلهم فلا يبقى عضو حتى تلدغه حية وعقرب
ثم يهوي على راسه اربعين سنة لا يبلغ قرار الدركه ثم يرفعه اللهب الى
راسه الطبقة فتضربه الملايكة والزبانية فيهوي الى قعر النار كلما نضجت جلودهم

وانا بري منه

بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ثم يعطشون عطشا شديدا فينادون
العطش فتتقدم الملايكة والزبانية اليهم قدحا من حميم يغلي ويفور فاذا تناول
القدح صقط لحمه وجهه فاذا شربه تساقطت اسنانه واضراسه فاذا وصل الحميم
بطنه قطع امعاءه وخرج من دبره ثم تعود كما كانت فهذه عقوبة الخمر نعوذ بالله
تعالى منها ومن شرابها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي بشارب
الخمر يوم القيامة والكوز معلق في عنقه والطنبور في كفه ثم يصلى على خشبة
من نار ثم ينادي مناد يا هذا فلان ابن فلان فيخرج من فمه عنقه فيلعنه اهل
المحشر ثم تلعنه الزبانية ويردونه الى جهنم فيبقى فيها الف عام ثم تحرقه النار حتى يصير
رمادا ثم يخلق فيقوم مغلولة يداه مقيده رجلاه يسحب فيها بالسلاسل
على وجهه شربه الحميم وطعامه الزقوم ثم يلبس نعلان من نار يغلي منها دماغه
حتى يخرج المخ من اذنه واضراسه وتساقط احشاه على قدمه يجعل تابوت من
جمر الف سنة طويل عذابه ضيق مدخله سايل صديده يقول يا رباه قد اكلت
النار لحمي فويل له ان اشكى لا يرحم وان نادى لم يجب ثم يوضع على راسه خوذة
من نار ثم يردونه الى وادي ويل وهو وادي في جهنم اشدها حرا واكثرها سلاسل واكبرها
حياة وعقارب فيبقى في ذلك الوادي الف سنة ثم ينادي وامحمداه فيسمع النبي
صلى الله عليه وسلم صوته فيقول يا رب اسمع صوت رجل من امتي في جهنم
فيقول الله تعالى هذا رجل من امتك شرب الخمر في الدنيا ومات عليه غير تايب
فيقول النبي صلى الله عليه وسلم يا رب قد خرج شفاعتي لا ان تعفوا عنه فتب
ايها العبد من الذنوب اليه واعتذر من الخطايا اليه فشارب الخمر عذابه عند

الله اليم وجرمه عظيم فمن استحل شربه كان كافرا بالله تعالى وبرسوله
صلى الله عليه وسلم لانه ياتي يوم القيامة ووجهه اسود كالحما وريحته
جيفة من سوء افعاله ولا ينظر الله تعالى اليه ولا يزكيه وله عذاب اليم فويل
ثم ويل لمن لا ينظر الله اليه فانه اشد العذاب اليه واحاطته المصايب
والبلايا لديه وما من يوم او ليلة تمر عليه الا ويلعنه كل ملك في السموات
والارض حتى الحيات في البحر ومن لعنه الله فقد طرده والبعده عن رحمته
فشارب الخمر من اخوان الشياطين وبعيد عن رحمته الله تعالى
قريب غضب الله ونقمته وهو اول من يدخل النار والشايب منه اول
ما يدخل الجنة انشاء الله تعالى ومن كان في قلبه ماية اية من كتاب الله
تعالى وصب عليها الخمر جاء كل حرف من القران يلعنه ويخاصمه بين
يدي الله ومن خاصمه القران العظيم فهو هالك مع الهالكين فاسق مع
الفاسقين ولا يعد من عباد الله المومنين ويروى ان الشيخ الامام عبد
العزيز الديريني رضي الله عنه انه قال كنت ذات يوم ماشي الى المسجد فاذا نسوة
يتباكون على الطريق فقلت لهن ما قصتكن قالوا امر يضا ندعوه الى الشهادة
وتكودها عليه فلم يقلها فقلت هذه اخلي واكتب اجره واشاكله قال فدخلت
عليه والقنته لا اله الا الله فلم يقبلها فكررتها عليه ففتح عينه وقال كافر بلا اله
الا الله وتبر من الاسلام ثم خرجت روحه من جسده فخرجت من عنده وناديت
يا قوم لا تصلوا عليه ولا تدفنوه في مقابر المسلمين فانه مات كافرا نعوذ بالله
من ذلك قال فسالت اهله عن عمله فقالوا ما نعلم له ذنب الا انه كان يشرب

الله

الخمر فبالخمر يسلب ايمانه عند الموت نعوذ بالله من ذلك فتب ايها العبد
الضعيف قبل مقابلة الرب اللطيف فياويل من عصاه وكانت النار
ماواه وبادر بالتوبة ما دام الباب مفتوحا وارغبوا الى امولكم ان يبعدكم
عن هذه الخمرة قبل ان يصير القلب مجروح وروى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا تاب العبد عرجت الملايكة بروحه الى السماء فتقول الملايكة
يا ربنا عبدك فلان استيقظ من سنة الغفلة ووقف بين يديك بالذل يبكي
وينتحب فيقول الله تعالى يا ملايكتي زين والسموات لقدوم انفاس
حسنة وافتحوا باب التوبة لقبول توبته فان نفس التايب اذا تاب اعز
عند ربي من الارضين والسموات ولذا الاذم التوبة ووقف في الخدمة بدلت
ذنوبه حسنات ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر وعاصرها ومن
شرب شربتين من مسكر لا يقبل الله صلاته ثمانين مقصرها وبايعها و
مشتريها وحاملها والمحمولة اليه وشاربها واكل ثمنها وساقيها وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق نبيا من كان في نفسه اية من كتاب الله
تعالى ويصب عليها الخمر يجي يوم القيامة كل حرف من تلك الاية تاخذ بنا
صيته حتى توقفه بين يدي الله تعالى فيخاصمه وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من شرب شربة من مسكر لا يقبل الله تعالى صلاته اربعين يوما فان تاب تاب
الله عليه ومن شرب ثلاث شربات من مسكر لا يقبل له صلاته ماية وعشرون يوما وكان
حقا على الله ان يسقيه من ردغة الخبال قال ابن عمر وهو صديد اهل النار وقيحهم وقال عثمان

اهل النار

ابن

ومن شرب شربتين من مسكر لا يقبل الله صلاته ثمانين يوما ومعتصرها








ابن عفان رضي الله عنه اجتنبوا الخمر فانه كان ممن قبلكم رجل يتعبد ويعتزل
الناس فلقيته امراة عربية فارسلت جاريتها اليه وقالت له يا سيدي
تدعوك الى الشهادة فكلما دخل من باب غلق دونه حتى افضى الى امراة وضيئة
وعندها غلام وباطنة خمر فقالت له والله ما دعوتك الشهادة وانما دعوتك
لتقع علي او تقتل هذا الغلام او تشرب هذا الخمر فسقته فقالت زيدوني
قال فلم يزل حتى واقعها وقتل النفس فاجتنبوا الخمرة فانها لا يجتمع هي والايمان
ويوشك احدهما ان يخرج صاحبها والله اعلم الباب الرابع في عقوبة
الزنا قال الله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا
وقال الله الزاني والزانية فاجلدوا كل واحدة منهما ماية جلدة ولا
تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تومنون بالله واليوم الاخر يعني لا
ترحموهم فان الله غضب عليهما فان لم ياخذ منهما في الدنيا اخذ في
الاخرة سياط من نار قال الله تعالى وليشهد عذابهما طايفة من
المومنين والله تعالى في هذه حكمة وهو ان الزاني يخشى الفضيحة و
يخشى الحاضره العقوبة ايضا وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
احذروا الزنا فان فيه ستة خصال ثلاثة في الدنيا وثلاثة في الاخرة فاما
التي تعيبه في الدنيا فانه ينقص الرزق ويذهب البركة واذا خرجت فينظر
الله اليه بعين الغضب فيسود وجهه وان الثاني ايكون حسابه شديد
والثالث يسحب في سلسلة الى النار وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا معاشر المسلمين احذروا الزنا فان فيه بطيعة الدنيا خصال

ثلاثة في الدنيا وثلاثه في الاخرة فاما التي في الدنيا يورث الفقر وينقص العمر واما
التي في الاخرة فيوجب سخط الله وسوء الحساب والخلود في النار فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزنات يانون يوم القيامة
تشتغل فروجهم نارا يعرفون بين الخلايق بعفنت فروجهم ويسحبون
على وجوههم الى النار فاذا دخلوا يكسوهم مالك دعا من نار لو وضع درع
الزاني على جبل لاصبح رمادا ثم يقول مالك يا معاشر الزبانية اكووا
اعينهم اي عيون الزناة بمسامير من نار كما نظرت اعينهم الى الحرام
وغلوا ايديهم كما امتدت الى الحرام وقيدوا ارجلهم كما مشت الى الحرام
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملأ عينه من الحرام ملأ الله
عينه من جمر جهنم ومن زنا بامراة حرام اقامه الله تعالى من قبره عطشانا
عريانا باكيا حزينا مسود الوجه في عنقه سلسلة من نار وسرابيل من
قطران ولا يكلمه الله ولا يزكيه وله عذاب اليم وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من زنا بامراة متزوجة كان عليها في القبر نصف عذاب هذه الامة
فاذا كان يوم القيامة يحكم الله تعالى في حسناته فياخذها ويحمله ذنوبه
ويسوقه الى النار نعوذ بالله من ذلك وروى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال رايت في النار تنانير من نحاس ضيقت الابواب وفيها رجال ونساء
محبوسون مع الحياة والعقارب تنهشهم يسيد من فروجهم الصديد يضج اهل النار من
عفنتهم ومعلقون بشعورهم قلت يا جبريل من هولاء الزنا والزانيات وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صافح امراة حرام جاء يوم القيامة ويده مغلولة الى عنقه بسلسلة من
نار

من نار فان قبلها قرضت الزبانية شفتيه بمقاريض من نار فان واقعها نطقت
فخذه بين يدي الله تعالى يقولون فعلنا كذا وكذا في موضع كذا وكذا في شهر كذا وكذا
فينظر الله تعالى اليه بعين الغضب فيقع لهم وجهه وجه الزاني فيقول الله تبارك
وتعالى للحم ارجع الى مكانك باذني فيرجع ويبقى وجهه وجه الزاني اسود
اشد سوادا يكون فيجادل ويقول ما عصيت قط يا رب ابدا فيقول الله تعالى للسان
اخرس فيخرس وتنطق الجوارح بين يدي الله تعالى فتقول اليد انا للحرام تناولت
وتقول العين انا للحرام نظرت وتقول الرجل انا للحرام مشيت ويقول الفرج وانا
فعلت ويقول الحفظ وانا سمعت ويقول الاخر انا كتبت وتقول الارض وانا
نظرت ويقول الله تعالى وعزتي وجلالي وانا اطلعت وسترته يا ملايكتي خذوه
في العذاب القوه ومن سخطي اذيقوه وفي سر غضبي فاستروه فقد اشتد غضبي
على من قل الحياة مني فان استيقظ يا صاحب الزال العيوب من يستغفر عنك
بعد الموت ويتوب واياك والزنا فاذا الزاني لم تتله رحمة الله تعالى
وله في الاخرة اشد العذاب اليم ولتعلم يا اخي ان حد الزاني جلد ماية سوط
وتغريب عام ان كان غير محصن والمحصن وهو الحر المكلف الذي وطي في نكاح
صحيح حد ولا توبة عذب بالنار لو مرة واحدة فحده الرجم بالحجارة الى ان يموت
قال العلما من تركه غير مرة حد ولا توبة عذب بالنار بسليط من نار كما ورد
في الزبور مكتوبا ان الزنا يعلقون بفروجهم يضربون عليها بسيطان من
حديد فاذا استغاث احدهم من الضرب نادته الزبانية اين كان هذا الصوت
وانت تضحك وتفرح وتمرح ولا تراقب الله تعالى ولا تستحي واعلم يا اخي

انه قد جاء في السنة الشريفة تغليظ عظيم في الزاني لا سيما بحليلة جاره في
اعظم الزنا على الاطلاق الزنا بالمحارم والزنا الثيب اقبح واشد
واشد عذابا عند الله تعالى من البكر وزنا الشيخ لكمال عقله
اقبح من زنا الشاب والحر والعالم اقبح من القن والجاهل وقد ورد
في ذلك احاديث كثيرة واعلم ان الزنا ثمرات قبيحة منها ان يورد
صاحبه النار والعذاب الشديد ومنها ان تورث الفقر ومنها
انه يؤخذ بمثله من ذرية الزاني وقد حكي انه لما قيل لبعض
الملوك على ذلك اي انه من زنا او فعل شيئا من مقدمات الزنا
يقتص مثله من ذريته فاراد الملك ان يجرب ذلك في بنته وكانت
في غاية الحسن والجمال فانزلها مع امراة فقيرة وهي مزينة معطرة
عليها من جميع الحلايا والحلل وامرها ان لا يمنع احدا اراد التعريض
لها باي شيء شاء وامرها بكشف وجهها وخرجت فما مرت بها
على احد الا وطرق منه حياء وخجل وهي تطوف في الاسواق ولم
يحسب احد ان يمد نظره اليها فلما قربت بها المراة من ذلك
الملك لتريد الدخول بها فامسكها انسانا وقبلها ثم ذهب عنها
قال فادخلتها على ابيها فسالها عن ما وقع فذكرت له القصة بتمامها مها
وانه ما تجسر احد ان يمد يده نظره اليها فسجد لله شكرا وقال ل
الحمد لله تعالى الذي ما وقع مني الا قبلت امراة واحدة وقد
قصصت بها من بنتي فيا اخواننا السعيد من حفظ فرجه وعف

طرفه



طرفه وكو يده ويحكى ان بعض العرب عشق امراة وانفق عليها اموالا
كثيرا حتى تمكنه من نفسها فلما جلس بين شعيبها واراد الفعل الهمه
الله تعالى التوفيق ففكر في امراة واراد القيام قالت ما شانك قال من
يبيع جنة عرضها السموات والارض بقدر فترة القليل بحزه بالمساحه
ثم تركها وذهب ووقع لبعض الصالحين ان نفسي حدثتني بفاحشة
وكان عنده فتيلة فقال لنفسه يا نفسي اني ادخل اصبعي في هذه الفتيلة
فان صبرتي على حرها مكنتك مما تريدين قال ثم ادخل اصبعه في
الفتيلة حتى حسّت نفسه ان روحه كادت تزهق من شدة حرها
في قلبه وهو يتجلد على ذلك يقول لنفسه هل تصبرين واذا لم تصبري
على هذه النار اليسيرة التي طغيت بالثلج سبعين مرة حتى قدرواهل
الدنيا على مقابلتها فكيف تصبرين على حر نار جهنم المتضاعفه حرارتها
على هذه سبعين ضعفا فرجعت نفسه عن ذلك الخاطر ولم يخطر بعد
فنسال الله التوفيق والعفو والعافية انه جواد كريم رؤوف رحيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم باب الخامس في عقوبة اللوط
نعوذ بالله تعالى منه قال الله تعالى اينكم لتاتون الرجال شهوة من
دون النساء بل انتم قوم تجهلون وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى اينكم لتاتون الذكران من العالمين وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عمل عمل قوم لوط اقتلوه الفاعل والمفعول
وقال ابن عباس رضي الله عنهما حد اللواط ان يرمى من سطح عال

ويرجم بالحجارة من السماء حتى يموت فان الله تعالى رجم قوم لوط
بالحجارة من السماء ولو اغتسا الله يبط بمياه الارض جميعالم يزل نجسا
حتى يموت وان الشيطان اذا رى الذكر هرب خشية معالجة واذا ركب
الذكر الذكر اهتز عرش الرحمان تكاد السموات ان تقع على الارض فتمسك
الملايكه باطرافها وتقرا سورة الاخلاص حتى يسكن غضب الجبار وروى
عن عيسى عليه السلام انه راى نار توقد على رجل في البرية فاخذ الماء ليطفيها
فانقلب النار غلاما وانقلب الرجل نارا فبكى عيسى عليه السلام وسال
ربه عز وجل ان يخبره بخبرهما فقال الرجل يا عيسى اني كنت احب هذا
الغلام في الدنيا فحملتني الشهوة الى ان فعلت به ليلة الجمعة فمر علينا
رجل فقال ويحكما اتقى الله عز وجل فقلت لا اخاف ولا اتقى فلما مات
ومت جعل الله الغلام نار تحرقني مرة واحرقه مرة فهذا عذابنا الى يوم
القيامة نعوذ بالله تعالى من النار ومن غضب الجبار وقال النبي صلى
الله عليه وسلم ستة لعنهم الله تعالى ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم و لهم
عذاب اليم ويقال لهم ادخلوا النار مع الداخلين الفاعل والمفعول
به يعني بذلك عن اللواط وناكح المراة في دبرها وناكح البهيمة و
ناكح يده وناكح المراة وبنتها والزاني بحليلة جاره ومؤذي جاره
حتى تلعنه الناس الا ان يتوب وقال النبي سليمان ابن داود عليه
السلام لابليس اللعين اخبرني اي الاعمال احب اليك قال لا شي
احب الي من اللواط ولا ابغض الى الله تعالى منه فقال سليمان
ويلك



ويلك ولماذلك قال لانه ليس لاحد يعتاده ويصبر عنه ويغضب
الله تعالى عليه غضبا شديدا ومن شد غضب الله تعالى عليه
حجبه عن جنته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللعب
بالنرد من عمل قوم لوط المسابقة والمهارشة بين الكلاب والمناقرة
بالديوك ودخول الحمام بلا ميزر كل هذه افعال قوم لوط ويل لمن يفعلها
اكتفت الرجال بالرجال والنساء بالنساء فلما كشفوا ازار الحيا عن
روسهم وبارزوا اليه بالمعاصي فنكسهم الله تعالى على روسهم
قلب مدينتهم وجعل اعلاها اسفلها واسفلها اعلاها ورجمهم
الله تعالى بالحجارة من السماء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات وهو يعمل عمل قوم لوط لم يثبت في قبره الا ساعة ثم يبعثه
الله تعالى اليه ملكا يشبه الخطاف فيخطفه برجله في بلاد قوم لوط
ويكتب على جبينه ايس من رحمة الله تعالى وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوتى يوم القيامة باطفال ليس لهم روس فيقول
الله تعالى لهم من انتم فيقولون نحن المظلمون فيقول الله تعالى
من ظلمكم فيقولون اباونا وكانوا ياتون الذكران من العالمين فالقونا في
الادبار فيقول الله تعالى لهم سوقوهم الى النار واكتبوا على جباههم ايسين
من رحمة الله فيا اخواننا اجتنبوا الاياس من الرحمة الله وتوبوا
الى الله من الخطايا والعصيان قبل ان تنطق منكم الجوارح وتخرس اللسان
ويناديكم الملك الديان فهنالك لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب

سلم الباب السادس في عقوبة اكل الربى قال الله تعالى
يمحق الله الربى ويربي الصدقات قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تاكلوا الربى اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم
تفلحون فالربى اعظم الكبائر ولم يزل في جوف بني ادم اشرف
من الربى قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما
بقي من الربى ان كنتم مومنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من
الله ورسوله يعني المرابي يحارب الله ورسوله فويل لمن وقع
الحرب بينه وبين الله وروي ان رجلا تذاكر مع جماعة فيما
يحل ويحرم بالطلاق الله لا يدخل في جوف ابن ادم اشر من الخمر ثم
تفكر في ذلك انه ربما يكون شيء اعظم واشر من الخمر وقالوا اسئل عن
يمينك هذا قال فاتى الى عالم ذلك الزمان وهو الامام الاعظم
مالك ابن انس رحمة الله تعالى فسئله فقال ارجع حتى افتح كتاب
الله عز وجل وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وانظر في امرك
فيهما واتني غدا قال فرجع واتاه من الغد فقال له الامام ان زوجتك
ايها الرجل طلقت منك قال لماذا فقال لاني فتحت كتاب الله فوجدت
فيه اعظم من الخمر وهو الربى فقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا
ما بقي من الربى ان كنتم مومنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله
الى الاية الشريفة فعلم بهذا ان الربى من اعظم الذنوب نعوذ بالله تعالى منه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسري بي سمعت فوق راسي رعدا وبرقا



وصواعقا ورايت به رجالا بطونهم بين ايديهم كالبيوت
وفيها حيات وعقارب قلت لجبريل من هولاء قال
اكلون الربي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اكل درهما من الربي فقد زنا بامه في الاسلام
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اكل الربي
كوت ومطعمه وشاهده وكاتبه والواشمة والمتوشمة ومانع الز
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر في اخر الزمان اربع خصال
اكل الربي والزنا والايمان الفاجرة ونقص المكيال والميزان
نبعهن فبعد ذلك وقع فيه الامراض وابتلاهم الله بالبلوي
وقال الله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين قال كل الناس
يقومون الا اكل الربي فانه يقوم ويقع مجنونا يتخبط في
جنونه وقال الله تعالى لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربي
وحرم الربي فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف
ن وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل الربي ملا قلبه نارا
ولا يزال صاحب الربي في سخط الله ما دام عنده قيراطا وا
حدا والمشتري يكوا به في النار يحبط الحسنات ويعظم الخطيات
٧ كان ويبطل الطاعات ومن اكل صائما وفطر عليه لم يقبل صومه

ومن صلى وهو في بطنه لم يقبل صلاته ومن تصدق منه لم يقبل صدقته
ومامن ساعة تمضي على المرابي الا والحق عليه غضبان ويوم القيامة
يجاذيه ولا ينظر اليه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ايايها الناس اتقوا الله ربكم في خمس ما نقص قوم المكيال
الا ابتلاهم الله تعالى بالغلا ونقص السموات ومانكث قوم
عهدهم الا سلط الله تعالى عدوهم وما منع قوم الزكوة الا
امسك الله تعالى عليهم المطر ولولا ان كتب الله للبهايم رزقا
ماسقوا قطرة الفاحشة في قوم الا سلط الله عليهم الطاعون
وما حكم قوم بغير القران الا اذاقهم الله تعالى جوراواذاق
بعضهم باس بعض وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان على الصراط كلاليب من نار فمن تقلد درهما حراما
تعلقت كلاليب النار برجليه حتى يرده الى اهله فيا اخواننا
ردوا المظالم الى اهلها قبل ان يوخذ من حسناتكم ان كان لكم
حسنات وان لم تكن لكم حسنات موجودة وضع عليكم من
سيأتهم ثم طرحتم بها في النار نعوذ بالله من النار ومن عذاب
النار ونشده ان يدخلنا دار الابرار مع المتقين الاخيار
بجوار النبي المختار عليه من الله الصلاة والسلام مادام الليل يجي
في النهار باب السابع في عقوبة النايحات وفي ثواب الصبر
علي المصيبة والبلوي قال الله عز وجل وانا نحن نحيي ونميت ونحن



الوارثون وقال الله تعالى والذين لا يشهدون الزور وقيل هي النايحات
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج النايحات من قبرها
شعثا غبرا عليها درع من نار وجلباب من غضب الله تعالى
وسرابيل من قطران واضعت يدها على راسها وهي تنادي بالويل
والثبور وياويلا والملك يقول امين ثم تكون اجرتها على النايحات
حظها من النار وقال بعضهم سالت الحسن البصري هل كان في
نساء المهاجرين في زمان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلن هذا
الفعل قال لا والله لقد عبرة امراة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
وقد قتل ابوها واخوها وابنها في سبيل الله في الغمرة وهي تبكي فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي اصابك قالت فقد رجالي
قال اصبري ولك الجنة قالت والله لا ابكي بعد اليوم ان كان لي
الجنة وان نساء هذا الزمان يخمشن الوجوه وشق الجيوب وينتفن
الشعور ومزامير الشياطين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابغض الاصوات المزامير عند الفرح وليس احد يعذب بذنب احد
الا الميت يعذب ببكاء الحي وبكاء اهله اذا قالوا من لنا بعدك واذلنا
وازواك جاهنا تضربه الزبانية علي كل كلمة ضربة تقع منه
مفاصله وتقول له الزبانية انت ناصرهم ورازقهم فيقول
لا يارب اني كنت ضعيفا وانت ترزقني واياهم سبحانك لا اله الا انت
فيقول الله تعالى ثم عافيتك لما لا قاعدتهم علي هذا الفعل وقال
ل

رسول الله صلى الله عليه وسلم تجعل النوايح صفين في النار صفا عن
يمين اهل النار وعن شمالهم ينبحون عليهم كما ينبح الكلاب
وروى عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه انه سمع امراة تنوح فضربها
بالدرة حتى انكشف خمارها فقيل يا امير المومنين مالها من حرمت قال
لان الله يامر بالصبر وتنهى عنه وينهى عن الجزع وتومر به وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا لطم الخدود وشق الجيوب
ودعا دعوى الجاهلية وروى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل الله تعالى من له دين
على الله فليقم فيقوم الحق ومن له دينا على الله تعالى فتقول الملايكة من
ابتلاه الله تعالى مما يحزن فليه فصبر احتسابا بالله تعالى يقوم ياخذه
اجره من الله تعالى فيقول خلقا كثيرا من اهل البلا فتقول الملايكة ليست
الدعوا بينة او ربنا صحايفكم فمن وجد في صحيفته سطرا او كلاما فيجا
فيقولون له اقعد ما انت من الصابرين ثم يفعل بالنساء كذلك وتاخذ الملايكة
الصابرين من الرجال والنساء الى تحت العرش فيقولون يا ربنا هولاء عبادك
الصابرين فيقول الله تعالى ردوهم الى شجرة البلوى فردوهم الى شجرة صا
اصلها من ذهب واوراقها حلل وظلها يسير الراكب فيه ماية عام
فيجلسون تحتها ويتجلا عليهم الحق سبحانه وتعالى ويسلم على واحد
واحد وعلى واحدة وواحدة ويعتذر لهم كما يعتذر الرجل لصاحبه
ويقول يا عبادى الصابرون ما ابتليتكم لهوانكم علي ولا لكرامتكم عندى





اردت ان احط عليكم البلا لكثرة ذنوبكم واوزاركم لا بلغكم به درجات
ما نلتموها باعمالكم فصبرتم لاجلي واستحييتم مني فانا استحي منكم
لا انصب لكم ميزان ولا انشر لكم ديوانا يوم يوفى الصابرون اجرهم هم
بغير حساب ثم يعتذر سبحانه وتعالى للفقراء ويقول يا
عبادى ما ابتليتكم بالفقر لهوانكم علي ولا لعزة الدنيا عندى
ولكن قضيت ان كل من اخذ من الدنيا شيا احاسبه عليه واساله
من اين اكتسبته وفي اى شيء اخرجه فاحببت لكم الفقر ليخفف بكم حسا
وتستوفوا نصيبكم موفا فمن سقاكم او اطعمكم او كساكم فهو في شفا عتكم
ثم يعتذر سبحانه وتعالى الى امراة فقدت ولدها وصبرت يقول
الله سبحانه وتعالى يا امتي لولا قضيت اجل ولدك في اللوح
المحفوظ لم كنت اوجع لك قلبا ولا اضيقت لك صدرا فابشرى
اليوم برضائى وجمع الشمل في دار لا موات فيها ولا رحيل عنها
ولا حزن ثم يعتذر سبحانه وتعالى الى اهل العمى والحزن والزمن والبرص
والجذام وساير الامراض فيفرحون غاية الفرح بما حصل لهم من
الاجر العظيم ثم يعتذر اليهم وتاخذهم الملايكة على النجاجيب
والرايات بين ايديهم وهم سايرون الى الجنة فينظر الناس اليهم ويقولون
هولاء شهداء او انبياء فيقول الملايكة هولاء صبروا على ما في الدنيا
بصبرهم نالوا هذه الفضيلة فيقول الناس يا ليتنا وقعنا في الشدايد
والبلا في الدنيا وقد قرضت لحومنا بالمقاريض وكان لنا مع هولاء

نصيب فاذا وصلوا الى الجنه قال لهم رضوان من هولاء القوم الذين لم ينصب
لهم مني انا فتقول الملايكه هولاء الصابرون ليس عليهم حساب فافتح
لهم ليقعدوا واوا في قصورهم امنين قال فيدخلون الى منازلهم فتلقاهم
الخدام والودان بالفرح والتكبير والتهليل فيجلسون على شرايف الجنة خمس
مايه عام يتفرجون على حساب الخلق فطوبى للصابرين قال الله تعالى
الصابرون الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
اوليك عليهم صلاة من ربهم ورحمة واوليك هم المهتدون وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الولد عرجت الملايكه
بروحه الى السماء فيقول الله تعالى يا ملايكه كيف تركتم امه وقد اخذ ثم
ولدها وثمرة فوادها وهو اعلم فيقولون يا ربنا تركناها صابرة على
قضايك شاكرة لنعمايك فيقول الله تعالى ابنوا لها بيتا من ذهب
تحت عرشي وسموه بيت الصبر وفي رواية بيت الحمد وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صبر على فقد اثنين اعطاه الله تعالى
نورا يسعى بين يديه ومن صبر على فقد ثلاثة غلقت عنه ابواب
النيران ومن صبر على فقد بصره كان اول من ينظر الى الله تعالى
ومن صبر على الغسل والوضوء وتحملها لاجل الصلاة كتب الله
له بكل شعرة حسنة ويخلق الله سبحانه وتعالى بعدد كل قطرة ملكا
يسبح الله تعالى الى يوم القيامة واجر تسبيحه له ومن قال عند فقد
الاولاد الصغار في سبيل الله تعالى انا لله وانا اليه راجعون ولا حول

ولا قوة



ولا قوة الا بالله العلي العظيم صلى الله عليه وسلم ورضي عنه وكان الولد
ذخرا يسقيه على الحوض يوم العطش الاكبر كما لا يحسن التسخط على
القصاب في ذبح غنمه لا يحسن التسخط على الله تعالى عند تصرفه في
ملكه فان الله يفعل ما يشاء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم الناس من قبورهم جياعا عطاشا فمن كان له صيام الله تعالى بعث
الله اليه موايد الطعام ويابته صومه فيزاحم الناس على الحوض حتى
يسقيه ومن كان له ولد قد مات دون البلوغ فعل به كذلك ان كان
صبر على فقده ولم يسخط الله تعالى فان اطفال المسلمين حول
الحوض وعليهم اقبية الديباج ومناديل من نور وبايديهم اباريق
الفضه واقداح الذهب وهم يسقون اباءهم وامهاتهم الا من جازع
الله تعالى اي جزع ولم يصبر وقد روي في الخبر ان اطفال المسلمين
يجتمعون في موقف القيامة فيقول تعالى للملايكه اهبطوا بهولاء
الى الجنة فيقول لهم الخزنه مرحبا بذرية المسلمين ادخلوا لا حساب
عليكم فيقولون اين اباءنا وامهاتنا فتقول لهم الخزنة ان اباءكم ليسوا
امثالكم ان عليهم ذنوبا ومطالبات يحاسبون عليها فيقولون قد
صبروا على فقدنا رجاء للثواب هذا اليوم قال ويضجون على باب
الجنة ضجة واحدة فيقول الله ربنا تعالى وهو اعلم ما هذه الضجة
فيقول الملايكه يا ربنا اطفال المسلمين قالوا لا ندخل الجنة الا مع
اباونا وامهاتنا فيقول الله تخللوا الجميع وخذوا بايدي اباءكم وامهاتكم

وادخلوا بهم الجنة فطوبى للصابرين يا خيبت المستخطين ماذا يلاقوا
المحسرات فكونوا عباد الصابرين ولا تجزعوا عند مصايبكم ولا تنوحوا
على اموانكم فقد حكى ان بعض الصالحين كان يحفر القبور للاموات
ويبات عندها ويقرا لهم سورة الاخلاص قل هو الله احد الله الصمد
الى اخره ويهدي ثوبها اليهم فدفن ميتا لبعض المعتشمين وبات تلك
الليلة في المقابر وكانت ليلة الجمعة تحصلت له سنة من اليوم فرا في
منامه كان المقابر تشققت واخرج اهلها وجلسوا على القبور
خلقا حلقا وهم في فرح وسرور اطباقا فانزلت عليهم من السماء مفطاه
بمناديل من السندس الاخضر وفيها من الوان الطعام وصاروا ياكلون
منها قال فتقدمت اليهم وسلمت عليهم فردوا علي السلام وقالوا اهلا
ومرحبا وسهلا يا صالح يا حفار قال فقلت لهم انتم تعرفون قالوا اي والله
نعرفك ونسمع خفقان نعليك من حين تدخل المقابر و[يصير] ويقل الينا
ثواب قرائتك قل هو الله احد فبالله عليك لا تقطعها عنا يا صالح
يا حفار فانا نرحم بها ونعلم انك قد رزقنا قال فقلت لهم وما هذه
الاطباق التي نزلت لكم من السماء فقالوا هذه الهدايات تاتينا
من اهالينا الاحيا في دار الدنيا كل ليلة جمعة قال فقدمت وتخللت
القبور واذا انا بشاب جالس على شفير حفت قبره وهو حزين
يبكي مغلول اليدين والرجلين الى عنقه وهو في سوء حال واشتبال
وهو من ما هو فيه مضرورا وقد غاب عنه السرور فقدمت عليه



وقالت له حبيبي ما لي اراك في هذه الحال الشنيعه من بين اخوانك الاموات
وانت في هم وحزن وهم في فرح وسرور فقال له يا صالح يا حفار من كان
1 له والدة فحاله كحالي قد سودة الدار بعدي واقامة النوايح والماتم ليلا ونهارا
فبالله عليك اذا اصبحت فامض اليها واسال في المحل الفلاني في حارة تعرف
بحارة الزعوار فادعها فاذا خرجت اليك فقل لها يقرا ما نعه ولدك
فلان ربيتيني صغيرا واحسنتي الى كبيرا فلما مت تركتيني ولا بد الزبانية
اسلمتيني وبانواع العذاب عذبتيني يا اما لو رايتني والاغلال والقيود
في رجلي وملايكة العذاب اسلمتني لكنتي ترحمني وقال صالح فانتبهت
فزعا مرعوبا من شر ما رايت ثم لما صليت الصبح لم يكن لي همة الا ام الغلام
فتوجهت الى المحل الذي قال عليه فلما وقفت عليه واذا بالباب مسود
وصوت النايحة داخل المنزل وبكاء وصراخ فطرقت الباب فخرج شخص
وقال ما بالباب فقلت لي حاجة الى ام الغلام فقالت وما شانك فاني مشغوله
بهمي وحزني على ولدي فقال رسول الله من عنده اليك فلما سمعت بذلك
وقعت الى الارض مغشيا عليها فلما افاقت قالت هذا وصار الاموات يرسلون
رسولا فقال نعم فاعلمتها بما قاله لي فتابت الى الله تعالى واخلصت
التوبة ثم قلعت ما عليها من ثياب الحزن ولبست غيرها واخرجت النوايح
من بيتها وازالت ما على الباب من سواد وغيره واخرجت له كيسا فيه
دراهما وقالت له تصدق به على ولدي عسى الله تعالى ان يرحمه بذلك
فتصدقت به عليه وخرج ونام اذا را في منامه الاموات خرجوا من

الباب الثامن : في عقوبة مانع الزكاة

قبورهم كما كان في الاول ثم مشا بين القبور واذا بالشاب جالس علي قبره في فرح
وسرور فتلقاه ورحب به وقال جزاك الله تعالى عني خيرا عما فعلت معي
ولكن بالله تعالى عليكم اذا اصبحت فامضي الى والدتي وقل لها ولدك يسلم
عليك ويقول لك جزاك الله خيرا بما صنعت معه وقد تقبل الله تعالى
منك صدقتك وجزاك عليها خيرا وقل لها انك عنه قريب قال فانتبهت
ومضيت الى امه فوجدت نعشا ملقى على الباب واذا بصياح من داخل البيت
فسالت عن ذلك فقالوا ان ام الغلام الذي جيت من عنده عن قريب
قد ماتت امه فجهزناها ودفناها الى جانب الغلام والله اعلم الباب

الثامن في عقوبة مانع الزكوة قال الله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكوة
واركعوا مع الراكعين وفي الخبر ان الله تعالى قرن ثلاثة اشيا بثلاثة اشيا
فلا يقبل واحدة منهم الا باختها فقال الله تعالى واقيموا الصلاة واتوا
الزكوة وقال الله تعالى واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وقال ان اشكر لي
ولوالديك والي المصير والصلاة والزكوة مقرونتان معا لا يمكن الاتيان
باحداهما وترك الاخرة فقد حذر الله تعالى على الزكوة وشدد العذب
على تاركها قال الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ملك المسلم نصابا من الذهب وهو عشرون
مثقالا لزمه ان يزكيه بنصف مثقالا وهو ربع العشر وكلما زاد على

النصاب

يحول

النصاب بحسابه ولا يلزمه زكوة حتى يحول عليه الحول في يده فان لم
يزكي عليها صارت مسامير من نار في لحمه يوم القيامة كما قال الله تعالى
في الاية الشريفة المتقدمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك
نصابا ولم يزكيه جاء يوم القيامة في صورة ثعبان وعيناه تتوقد نار واسنانه
من حديد فيجري خلف مانع الزكوة ويقول له اعطني يمينك البخيلة
فيهرب مانع الزكوة واين المهرب من الذنوب فيلحقه فيقطع يده
اليمنى باسنانه ويبلعها ثم تعود كما كانت ثم لا يزال يرجع يقطعها و
هي تعود حتى يقف بين يدي الله تعالى مقطوعة له اليدين فيحاسبه حسابا
شديدا ويامر به الى النار فيصحبه ذلك الثعبان حتى يلقه في النار و
ويقول له انا ملكك الذي بخلت به اي بزكاته فانا عدوك الى ابد الابد
نعوذ بالله من ذلك الا ان كان يعفوا الله منه وتسامحه الفقرا وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك غنما او بقرا او جمالا ولم يزكيها
الا جاءت يوم القيامة اقوى ما كانت عليه واشد بطشا لها قرون
من نار فتنطحه فتنطحه بقرونها وتطاه باظلافها وهو يستغيث
ولا يغاث ثم تصير سباعا ووديانا تعاقبه في النار وروي عن بعضهم
انه قال كنت في شبابي مانع زكوة وكانت لي غنم ما كنت اخرج زكوتها
فجاني فقير وشكى من الحلية والضرورة فاعطيته عالي منها
كبشا فنمت تلك الليلة فرايت في المنام كان الغنم جميعا قد
اقبلت بهم علي وتريد ان تنطحني وانا لا اقدر على الهرب ولا اجد

احدا يغيثني فجاء ذلك الكبش الذي تصدقت به فبقي يردهم عني
كلما جاء كبش يريد ان ينطحني وقف بيني وبينه يلتقي بنفسه عني
فغلبوه لانهم كثيرون وهو وحده فانتبهت وكاد قلبي ان ينقطع
الفزع فقلت والله لاجعلن نتاجك كلها فتصدقت بثلثي غنمي
وتبت من منع الزكوة ولقد رايت عجبا من شفقة ذلك الكبش الذي
تصدقت به ومن عداوة الباقي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكتوب على باب الجنة انني حرام على البخيل ومانع الزكوة والديوث
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ادى زكوة ماله تامة وافية
بطيب نفسه سمي في سماء الدنيا كريما والثانية جوادا في الثالثة
مطيعا والرابع بارا وفي الخامسة مقبولا وفي السادسة محفوظا ماله
وفي السابعة مغفورة ذنوبه ومن لم يوذي زكوة ماله سمي في سماء
الدنيا بخيلا وفي الثانية لئيما وفي الثالثة ممسكا وفي الرابع
مفتنا وفي الخامسة عاصيا وفي السادسة منزوع البركة لا حفظ
ماله وفي السابعة مطرودا عليه السلام وصلاته مردودة لا تقبل
وروي ان شابا دخل على داود عليه السلام يسلم عليه ليلة زواجه
وكان ملك الموت جالس عنده فقال ملك الموت للنبي داود عليه
السلام انه قد بقي من عمر هذا الشاب ستة ايام فضاق صدر داود عليه
السلام لذلك وبقي يتفقد ذلك الشاب قال فانقضت سبعة اشهر
ولم يمت الشاب قال فجاء ملك الموت يزور داود عليه السلام على جري

عادته



عادته فقال له انت قلت انه قد بقي من عمر الشاب الذي رايته عندك
بالامس ستة ايام وقد مضت سبعة اشهر ولم يمت فقال لما فرغت
الستة الايام مددت يدي لاقبض روحه فقال لي ربي جل وعلا عبدي
فانه تصدق ذات ليلة بصدقة فلقي فقيرا مضرورا فاعطاها اياه
ففرح بها ودعى له وقال له طول الله عمرك وجعلك رفيق داود
عليه السلام وجليسه في الجنة وقد كتبت الستة الايام ستين سنة
وزيادة عشرين يوما لا تقبض روحه ابعد ذلك كتبته جليسه
داود في الجنة فسبحان الكريم الوهاب وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينزل من السماء كل يوم اثنان وسبعون لعنة منها على اليهود لعنة
والباقي على الزكوة فكل مال لم تودى زكاته فصاحبه حبيس وصاحب
الشيطان وكل مال زكاته تودى فصاحبه حبيب الرحمن وناج من
عذاب النار وادخل في نعيم الجنة الجنان وما من عبد ادى زكوة ماله بطيب
نفس الا جاءت عقد من نور في عنقه يشرق ذلك العقد على المومنين
يوم القيامة حتى يمشي في نوره على الصراط ويدخل به الجنة وما
من عبد منع الزكوة ماله يحضر يوم القيامة طوق طوقا من نار في عنقه
لو ان ذلك الطوق وضع في الدنيا الا حرق الدنيا طهاو تقطعت حيا لما
ويبست اشجارها ونشفت بحارها نعوذ بالله تعالى من مخالفة
الرحمن ونساله القبول والرضوان والفوز بالجنان والنجاة من
النيران ولنذكر جملة وجيزة مما ورد في فضل الصدقة من الاثار

والاخبار فقد وردت الصدقة بذلك لتعدي نفعها ولان
الخلق عباد الله تعالى وهي احسان عليهم ومن المعلوم الضروري
ان احسن الى عيالى شخص فقد اطفى غضبه فاذا اطفات الصدقة
القلب تنور القلب وصحت الاعمال فلهذا كانت الصدقة باب
عظيما وقد ورد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجل سال النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق
وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتامل الغنا ولا تدع حتى اذا بلغت
الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان كذا اخرجه الشيخان
وابو داود والنساء عن ابي هريرة وفي رواية ابو داود وانت صحيح
حريص ترجوا البقا وتخشى الفقر وقد جاء عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال تصدقت باحسن صدقة من طيب ولا يقبل الله الا
الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه وكانت تمرة فتربوا في يد الرحمن
اعظم من الجبل كما يربي احدكم فلوه وفصيله اخرج الشيخان وروى
انه كان رجل في زمان النبي سليمان عليه السلام وكان في داره شجرة
فاوت اليها ورشانة واتخذت فيها فروحها فقالت له زوجته
اسالك ان تصعد الى تلك الشجرة وتنزل بالافراخ لنطعم
الاولاد اياهم ففعل لها ذلك فشكت الورشانة على سليمان
ابن داود عليه السلام وقصت عليه القصة فدعا بالرجل
واوعده بالعقوبة فقال الرجل لا اعود ثم اتخذ الورشانة في

في



في الشجرة فراخا على عادتها فقالت المراة لزوجها مثل مقالتها
الاولى فقال الرجل لا افعل فان النبي سليمان نهاني عن ذلك
فقالت له تظن ان سليمان يتفرغ لك والورشانة وهو مشغول
بملكه وسلطانيته قال ولم تزل به حتى صعد وانزل الفراخ فمضا
الورشانة الى سليمان واعلمته بذلك فغضبه ودعا بشيطانيين
احداهما من المشرق والاخر من المغرب وقال لهما الشجرة فاذا
عمد الرجل الى اخذ الفراخ فخذ برجليه ويلقي كل واحد منكم شقه
بالمكان الذي منه اي فذهب الشيطان فلزم الشجرة فلما افرخت الورشانة
عمد الرجل ان يصعد ووضع برجليه على الشجرة فاذا سايل على الباب
فامر امرته ان تعطيه شيئ فقالت ليس عندي شيئ فرجع الرجل فوجد
لقمة من شعير فدفعها السايل ثم صعد الشجرة ونزل بالفراخ فرجعت
الورشانة الى سليمان واخبرته بذلك فغضب غضبا شديدا ودعا
بالشياطين وقال لهما عصيتموني فقالوا ما عصيناك وانا لزمنا
الشجرة فلما صعد جا الى بيته سايل فاعطاه لقمة من شعير
ثم عاد وصعد فابتدرنا عليه لناخذه اذ بعث الله ملكين اخذا
احداهما بعضدي والثاني في مطلع الشمس وانما نجا هذا الرجل
من الهلاك الا من تلك الصدقة كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصدقة تطفي غضب الرب وتدفع ميتة السوء وقال عبد الله
ابن محمد الدمغاني بلغني القحط وقع في بني اسرايل فدخل فقير

قا

ربكة فيها غني فقال تصدقوا على لوجه الله تعالى فقال
فخرجت اليه بنت الغني خبزا من التنور فجاء ابوها فقال للفقير
من دفع لك هذا قال بنت من داخل هذا البيت فدخل الفقير
منزله فاخذ سكينه فقطع يد ابنته قال فاراد الله تعالى تحول
حاله الى الفقر فافتقر فمات في فقره وافتقرت بنته هذه فما كان
سال الناس وهي جميلة فوقفت ذات يوم على شاب غني تسال
منه شيا لله تعالى فلما راها استحسنها فتزوج بها وزينتها له
والدته وادخلته عليها وقدمت اليهم مايدة من الطعام فاخرجت
يدها اليسرى لتاكل بها فقال الرجل سبحان الله قد اسمع ان الفقرا
الادب لهم اخرجي يدك اليمين قال فاخرجت اليسرى ثانيا فرد
عليها ثالثا وهي تخرج اليسرى وقد اخذها الحيا الشديد فهتف
بها هاتف يقول لها اخرجي يدك اليمين فقد ردها الله عليك
ببركة تلك الصدقة التي تصدقتي بها سابقا قال فاخرجت يدها
اليمين فاذا هي صحيحة بقدرة الله تعالى واكلت معه وعن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة
السر تطفي غضب الرب وان صلة الرحم تزيد في العمر وان صنايع
المعروف تقي مصارع السوء وان قول لا اله الا الله تدفع عن
قايلها تسع وتسعون بابا من البلا ادناها الهم واعلم ان الجود
والسخا من اعظم افعال خصوصا اذا بما عز عليه وقال رسول

الله

٢٢

الله صلى الله عليه وسلم تجافوا عن ذنب السخي فان الله تعالى اخذ بيده
اذا عثر فاتح عليه اذا افتقر فالجود والسخا خصلتان عظيمتان لا ينالهما
الا من وفقه الله واراد له خير الدنيا والاخرة ويستحب اخفا الصدقة
لانها اقرب الى حصولها من الله تعالى وان تعطا وقيل من اعطا من ماله
البعض وامسك البعض فهو صاحب جود ومن اعطا الجميع ولم يبق
له شيا فهو صاحب ايثار ومن اعجب ما ذكر في الايثار ما حكاه الامام
ابو محمد الازدي رحمه الله تعالى قال لما احترق المسجد بمصر ظن المسلمون
ان النصارى احرقوه ... هذا في احد من اهل الزمان هذا الزمان انه نفقد هكذا مطلقا
فنسال الله تعالى ان يعافينا من بلايه وان يحشرنا في زمرة اسخيايه
انه جواد كريم روف رحيم وقيل لقيس بن سعد هل رايت اسخا
منك قط لانه كان سخيا كريما فقال نعم رايت اسخا مني وذلك انا كنا
سائرين يوما من الايام اذ وقع علينا مطر شديد عم الارض التي نحن بها فنزلنا
بالبادية على بيت امراة لم يكن زوجها حاضرا بالمنزل في ذلك الوقت فلما جا
قالت له انه نزل بنا اضيافا فقال فجا بناقة فنحرها وشواها وقال شانكم والطعام
فاكلنا ما كفانا ثم لما كان من الغدا اتى بناقة اخرى فنحرها وشواها وقال
شانكم والطعام فقلنا له نحن ما اكلنا من التي نحرتها البارحة الا القليل
قال اني لا اطعم اضيافي الغابر ولا افعل معهم الا هكذا فمكثنا اياما والسما
تمطر وهو يفعل معنا في كل وقت كما ذكرنا فلما انكشفت الشمس والسما
اردنا الرحيل اخرجنا مائة دينار ووضعناها في بيته وقلنا للمراة

سخا من اعطا الاكثر وامسك الاقل

خذي هذه المائة الدينار وادفعيها لرجلك واعتذري لنا اليه فانه
اكرمنا غاية الكرم ونحن في حمد منه ثم مضينا فلما ارتفع النهار ونحن
سائرين اذ نحن برجل يصيح خلفنا يقول اقفوا اليه الركب اللام اعطيتموني ثمن
قرانا ام اوما يستأن الرمح الينا وقال خذوا دنانيركم والا طعنتكم برمحي هذا
فاخذنا منه ورجع من خلفنا وانصرفنا فجمع خصال الخير من فروع
الكرم ولهذا ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شي فقال لا قط
مطلقا وصاحب المعروف لا يقع في سوء وان وقع وجد له متكا الباب
التاسع في عقوبة قاتل النفس بغير حق قال الله تعالى ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له
عذابا عظيما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الكبائر
عند الله تعالى قتل النفس فمن قتل نفسا بسكين لا تزال الملائكة تطعنه
بتلك السكين في اودية جهنم الى ابد الابد وهو خالد في النار اليس من رحمة
الله تعالى ومن شفاعتي وكذلك المراة اذا طرحت نفسها قال الله
تعالى واذا الموءودة سئلت باي ذنب قتلت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تاتي الطرح يوم القيامة وله صورة مثل الرعد يستغيث
المظلوم فيتعلق بامه ويقول يارب سال هذه لما قتلتني فيقول
الله تعالى لما قتلتيه فوعزتي وجلالي ما خلقته ورزقته وقد حرمت
قتل النفس الا بالحق يا ملائكة اسلموها لمالك خازن النار يحبسها
في جب الاخزان فتستلمها الزبانية غلاظ شداد يضعون





الطوق والسلسلة في رقبتها ويغلون يدها الى عنقها ويسحبونها
على وجهها الى النار فيرميها مالك في جب الاخزان وهو عميق فيه
نار تسمى الانيار واذا خمدت جهنم يفتح ذلك الجب فتوقد من حره
فيه سباع وذباب وحياة وعقارب تنهش المعذبين نعوذ بالله
من غضبه وعقابه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر الكبائر
عند الله قتل النفس وان العصفور اذا عذبه الانسان حتى مات
ولم يذبحه جاء يوم القيامة وله دوي مثل الرعد يقول يارب اسال
هذا لما عذبني بغير حاجة فيقول الله تعالى انا اخذ حقك وعزتي
وجلالي لاعذبن روح من عذب روحك بغير حق ولا انا الظالم
اذا لم استوفي للمظلوم من الظالمين ثم يقول الله تعالى انا الملك الديان ن
لا ظلم اليوم عبدي وعزتي وجلالي لا يجاوزني ظلم ظالم ولو لطمة بكف
او ضربت بيد على يد ولا اقتص للجما من ام قرنين ولا اسالن العود
خدش العود والحجر لما صدم الحجر ويدخل الجنة من عليه مظلمة
حتى يؤديها من حسناته فاذا لم يكن له حسنة حمل ذنوب المظلومين
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حاطت يده على شي فليمسه
اليه فقال رجل ليس لي زوجة ولا ولد ولا شي سوى دجاجة
واحدة فقالوا قصر في علفها يوم واحدا لم تكتب من المحسنين
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من امسى وهو
تعبان من طلب الحلال ليصرف اهله عن مسالة الناس مغفور

له وقال رسول صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا
خيركم لاهلي ما اكرم الا الكريم ولا اهان الا البخيل واللئيم وفى
خبر اخر خياركم الطفكم كلاما واكرمكم على النساء وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب العبد عن صلاته
ثم عن حق زوجها قالوا يا رسول الله فلانه صوامه قوامه
الا انها تؤذى جيرانها وزوجها بلسانها فقال هي من اهل النار
وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من اذ اهله اذى
لا يقبل الله عذره ولا عمله ولا صومه ولا صلاته ولو صام الدهر
ولو اعتق رقبة وكذلك المراه اذا اذت زوجها وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجب على الرجل ان يامر اهله بالصلاة وان
يضربهم على تركها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا
الله فى النساء فانهن اسارى فى ايديكم اخذتموهن بالامانة
واستحللتم فروجهن بكلمة الله فاوسعوا عليهن النفقة والكسوة
يوسع الله تعالى عليكم فى الرزق ويفسح لكم فى الاعمار وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صبر على خلق زوجته اعطاه الله تعالى
مثل ما اعطى ايوب عليه السلام من الاجر والثواب ومن صبرت على
خلق زوجها اعطاها الله تعالى اجر من قتل نفسه فى سبيل الله ومن
ظلمت زوجها وكلفته ما لا يطيق واذته لعنتها ملايكة الرحمة
وملايكة العذاب باب العاشر فى حق المراة على زوجها وعقوبة





من يقطع الرحم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلزم الرجل
اهله تعليم اهله وما ملكت يمينك الوضوء والاستحاضة وفرايض
الوضوء وسننه واعتقاد اهل السنة والنيه والتيمم وغسل الجنابة
والحيض والنفاس وترك الغيبة والنميمة وتوقي النجاسة
والصمة عن ما لا يعنيه والاداب واجتناب الاثم والسوء فان قصر
عمله عن ذلك تعلم وعلمهم والاسال واخبرهم والا ترکها باذنه
يخرجون يتعلمون ذلك ولا يحل لرجل ان يمنعهن عن التعلم فى
كلام الله تعالى ورسوله ليعرفن امور دينهن ويحذرن دخول
النار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلب العلم فريضة
على كل مسلم ومسلمة واعلم فى صلة الرحم فوا عظيما واجرا جسيما
حكى عن بعض الصالحين انه قال كانت لى بصحبة رجلا من بلاد
العجم وكان مجاورا بمكة شرفها الله تعالى وكان طول الليل يطوف
بالبيت الشريف وفى النهار يقرا القران فاودعنه ذهبا وسافر
الى اليمن فلما رجعت وجدته قد مات فسالت اولاده عن الذهب
فقالوا انه لم يعلمنا قال فلقيت ابن دينار فحدثته بحديثي واخبرته
بقصتي وما انا فيه من الحيرة العظيمه فقال لى اذا انتصف الليل
من ليلة الجمعة فقف على الركن والمقام وصح يا فلان يا ابن فلان
ان كان صالحا مقبولا عند الله نجاك روحه لان ارواح المومنين
تجتمع هناك فى ليلة الجمعة فى ذلك الوقت فاذا كلمك وسالك

ماقصك فاخبره عن الذهب فانه يخبرك منه حالا قال فوقفت
في ذلك المقام وصحت يا فلان ابن فلان فلم يكلمني احد ابدا فلما
اصبحت حدثته بالحديث فقال انا لله وانا اليه راجعون صاحبك هذ
الرجل من اهل النار امض الى العراق فان بها نسما بير برهوت تجتمع
فيها ارواح العصاة المعذبين وهو وادي من اودية جهنم وناد
يا فلان نصف الليل فانه يكلمك قال فمضيت الى تلك البير كما امرني
وصحت يا فلان فجاوبني من تحت الضرب والعقوبه والعذاب الشديد
فقلت يا فلان اين الذهب الذي اودعتك اياه قال هو مدفون
في الموضع الفلاني قال فقلت يا اخي باي ذنب استحقيت هذ العذاب
العظيم فقال بسبب اخت لي وهو اني لم كنت ابرنها ولا ازورها ومكثت
مدة لم اراها ولم تراني فبذلك عذبني الله تعالى في هذا العذاب الاليم
الشديد فبالله عليك توجه اليها واطلبها رضاها علي ودعها تحللني
وتدع لي قال فسالته عن مكانها فوصف لي مكانها ثم تركته ورجعت
ولم يكن لي همة الا الذهب فوجدته وقضيت جميع مصالحي ثم توجهت
الى ارض العجم في طلب اخته وسالت عنها فدللت عليها فلما وقعت
عليها اخبرتها بخبر اخيها وما هو فيه من العذاب الاليم فبكت بكاء
شديدا ورحمته وشكت الي من القلة فوهبتها شي من الذهب الذي
معي ورضيت عن اخيها ودعت له واستغفرت له قال ثم رجعت الى مكة
شرفها الله تعالى فنمت ليلة من الليالي فبينما انا نائم اذ رايته في

منامي



في منامي

وهو في موضع حسن متبشش مسرورا فاتى الي وعانقني ودعا لي بخير
فسررت بذلك مع كل احد واياك واياك واذيه المسلمين ولنذكر جملة
صالحة من انواع الظلم والضرر ليكون الشخص منها على حذر من ذلك
الكوس واكل مال اليتيم بغير حق والمماطلة عليه مع قدرته وعلى
وفايه ومن ذلك ان يظلم الرجل المراة في صداقها او نفقتها او كسوتها
فقد ورد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال يوخذ بيد العبد
والامه يوم القيامة فينادى على رؤس الخلايق هذا فلان ابن
فلان من كان له عليه حق فليات الى حقه فتفرح المراة ان يكون لها
على زوجها حق على ابيها واخيها ومن الظلم والضرر ايضا عدم
الاجير حق لقوله صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم ولقوله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطا ثم غدر ورجل
باع حرا واكل ثمنه ورجلا استاجر اجيرا فاستوفا منه العمل ولم
يعطيه اجرته ومن الظلم والضرر ايضا ان يظلم يهوديا او نصرانيا
بنحو اخذ ماله تعديا لقوله صلى الله عليه وسلم من ظلم ذميا فانا خصمه
يوم القيامة منه ومنها ان تقتطع حق الغير بيمين فاجرة لما ورد
في الصحيحين انه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق
امرئ مسلم بيمينه فقد وجب الله تعالى له النار وحرم عليه الجنة
قيل يا رسول الله وان كان يسيرا قال وان كان قضيبا من اراك فا حذر
واياك اخواننا الظلم والضرر وكونوا من دعوة المظلوم على

حذر وقال بعض الصالحين من اراد ان لا يظلم احد فقبل له وما
السبب فى ذلك فقال بينما انا ماشى على ساحل البحر اذ رايت صيادا ومعه سمكا
فطلبت منه واحدة فابى فاخذتها منه كرها وضربته على راسه فعضت
السمكة على ابهامى فاذا فى ذلك اذا بالم شديد وتحيرة فى امرى مما اجد من
ذلك الالم واتفقت على الاطبا على قطعة اذا لم يجد والنادوى مطلقا فقطعه
ثم لما قطعته وقطعت الاكلة ايضا فى كفى وفى ساير عضدى وحصل من
ذلك الم شديد فخرجت اسيح فى الارض على وجهى اذ لم اجد لى منجا ولا ملجا
مما وجدته من الالم واردت قطع يدى ايضا فاويت الى شجرة فى الطريق
فنمت تحتها قليل فقيل لى فى المنام لاى شى تقطع يدك يا هذا ارد الحق
الى اهله فانتبهت فزعا مرعوبا وخرجت مسرعا الى الصياد وقلت
له انى اخطات معك ولا عدت اعود فسامحنى فقال لى ما اعرفك
ابدا فقصصت عليه القصه وعرفته بالقضية فعرف بذلك وتضرع عنت
اليه فى الان فقمه فابحا والدود ينتاثر من عضدى وانا قايم على قدمى وسكن
الوجع عنى بذلك باذن الله تعالى فقلت له يا اخى لما اخذة منك
السمكة عصا باى شى دعوة على فقال لما ضربتنى واخذة السمكة
نظرة الى السماء وقلت الهى اسالك ان تجعله عبرة للناظرين وقيل
ان نحله دبة على يد النبى سليمان عليه السلام فغضب من ذلك واخذها
ولد قاتا فى الارض فنادة النملة من شدة الالم وقالت يا نبى الله ما هذ
السطوة اما علمة انى عبدة من انت عبده اظهرة القوة على ضعفى
وهو



وهو مطلع ما تلعن وما تخفى الصدور فكن على رهبة الجواب السوال عن
ظلمى فقد ارهبت جسمى قال فاهبط الامين جبرايل عليه السلام يا نبى
الله الحق يقريك السلام ويقول لك وعزتى وجلالى لين لم تطلب العفو
منها لا طالبك بها يوم القيامة وحكى عن بعض الملوك بنا قصرا و
شيدته ثم خرج يدور حوله وينظر الى بابه وكان بجانب القصر عجوز لها
بيت حصن وكان الملك قد قصدها فى شرايه منها ليجعله من داخل
القصر فابت تبيعه عليه فقال الملك واين هى فقالوا انها لبست ما ضرة
فى هذا الوقت فقال هدموه فى اسرع وقت فلما جان العجوز وجدت
بيتها خرابا فرفعت طرفها الى السماء وقالت الهى ان لم اكن ايما كنت
قد هدموا بيتى واستعمون اسالك اللهم ان تهدم هذا القصر وان
تجعله عبرة للناظرين ثم بكت بكاء شديد وبكت لبكايها ملايكة
السماء قال فامر الله تعالى بهدم القصر عافية على ما فيه ان فى ذلك لعبرة
لمن يخشى وقال الحسن رضى الله عنه اذنبت ذنبا فانا ابكى عليه طول
عمرى فقيل له وما هذا الذنب قال زارنى اخى بى فاشتهى على سمكا فاتيته
به فلما فرغ ان فانا ابكى على هذا اربعين سنة وحكى عيسى عليه السلام
بن عقبوه فنادى رجل من الاموات فاحياه الله تعالى فقال له عيسى
عليه السلام ما كنت تعمل فى دار الدنيا فقال كنت جاعلا احمل للنا سى
على راسى بالاخرة فانا اتقوت انا وعيالى فحملت ذات يوما من الايام
لانسان حطبا فكسرة منه خلالا فتخللت به فلما مت اوقفنى

الله تعالى بين يديه وقال يا عبدى اما علمت انك وافف بين يدى فلان
اشترى حطبا بماله واعطاك الكرى فاخذت منه شظية لا تملكها استهزات
بامرى ثم قال الرجل لعيسى عليه السلام سالتك بالله الا ما شفعه لى
عند الله فانى فى الحساب من ذلك اربعين سنة وقال الحق لحسن رضى الله عنه
ان الرجل يتعلق بالرجل يوم القيامة ويقول والله ما اعرفك فيقول بل انت
اخذت طينة من حايطى ولا يقول بل انت اخذت خيطا من ثوبى فهذا
وامساله يقطع قلوب الخايفين وحكى ان حسان بن سفيان رضى الله
عنه كان لا ينام الليل ولا ياكل ولا يشرب ماء بارد فلما مات رى فى المنام
فقيل له ما فعل الله بك قال انا محبوس عن الجنة بابرة استعرتها ولم
اردها لصاحبها اللهم سلمنا من اهل يوم القيامة الباب
احد عشر فى اهوال يوم القيامة عن ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما انه قال تبقى السموات والارض خرابا اربعين سنه
ما فيها الا الله تعالى فينادى لمن الملك اليوم فلم يجيبه احد
فيجيب نداه بقوله تعالى الملك الله الواحد القهار ثم يرسل الله سبحانه
وتعالى ريحا فلا تدع على وجه الارض جبلا ولا واديا الا جعلته
صفصفا فذلك قوله تعالى ويسالونك عن الجبال فقل ينسفها
ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم ينادى ى
الجليل جل جلاله اين الملوك واصحاب التيجان الجبابرة اين الذين
زعموا انهم شركاى فى ملكى انا الله لا اله الا انا لا اله غيرى

ولا



ولا معبود سواى ثم يقول الجليل جل جلاله يا جبرايل قل لرضوان
يزين الجنان لمن اطاعنى وقل لمالك يضرم النار لمن عصانى وذلك
قوله تعالى وازلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين وقل لميكايل
يعلق الميزان عدلا بين الخلايق وذلك قوله تعالى ونضع الموازين
القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيا وان كان مثقال حبة من
خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين ثم يقال لاسرافيل انفخ فى الصور
لجميع الخلايق للمحشر ثم يقول الجليل جل جلاله يا جبرايل اذهب
فى موكب من الملايكة الى الجنة وامر رضوان ان يعطيك التاج الاكبر
والحلة والبراق ورداء الكبرياء وازار العز ولواء الحمد لذى خلقته لمحمد صلى الله عليه وسلم حبيبى ورسولى قال فياخذ جبرايل
التاج واللواء وياخذ ميكايل الرداء والازار وياخذ اسرافيل
الحلة والنعلين وياخذ عزرايل البراق فيقفون بين السماء والارض
ويقول ايتها الدنيا اين قبر محمد صلى الله عليه وسلم قال فتهتز
الارض وينشق القبر الشريف فيطهر رسول الله صلى الله تعالى لى
عليه وسلم ويجلس على راس القبر ثم ينظر يمينا وشمالا فلم يرى شيا
من العمران فيقول يا جبرايل اى يوم هذا يوم القيامة هذا يوم
شفاعتك لامتك فيقول يا جبرايل اين امتى لعلك تركتهم
فى العذاب وجيت لتخبرنى فيقول جبرايل وعزة ربى ما انشقت
الارض عن احد قبلك ثم يقدمون اليه فيلبسونه ما معهم

ثم يقدم اليه البراق فيقول يا جبرايل واين اصحابى مالهم فيقول جبرايل
ايتها الارواح الطيبة ارجعي الى الاجساد الطاهرة فيقوم ابوبكر وعمر
رضي الله تعالى عنهما ويأتي ملك من الملايكة الله ومعه حلتان وتاجان
وبرقان فيلبسان ذلك ويركبان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ويقول وعدك وعدك يامن لاتخلف الميعاد ثم يسيرون
فى ارض بيضا وهي الارض المقدسة وطوله مسيرة اربعين عاما لم يعص
الله تعالى عليها ابدا فيقولون هنالك وجبريل عن يمينه النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وميكايل عن يساره وابوبكر وعمر رضى الله تعالى
عنهما بين يديه ثم يقول الجليل جل جلاله يا اسرافيل انفخ فى الصور
فينفخ فيه ثم يقول فى نفخته ايتها العظام النخرة والجلود المتمزقة
واللحوم البالية قوموا من حواصل الطيور وبطون السباع ولجج البحار
فتهتز الارض ويخرج ما كان فيها وذلك قوله تعالى واخرجت
اثقالها ثم تدخل الارواح فى اجسادها ويحشرون على قدر
اعمالهم فذلك قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
يعنى ركبانا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا يخبط بعضهم
بعضا والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر الخلايق وهم ياتون افواجا
افواجا وكلما جاء فوج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا جبرايل هولاء امتى فيقول لا ثم يقبل فوجا عظيما قد ملأ الافق
فيقال هذه امتك فيلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم ويقول كيف

حالكم

حالكم تحت اطباق الثرى فيبكون ويبكي النبي صلى الله عليه وسلم ثم
يقول الله عز وجل يا جبرايل اخرج حياض الانبياء فيخرج لكل
نبي حوض الا صالح فان حوضه ضرع ناقته ثم يمد الصراط على
بطن جهنم ويقف النبي صلى الله عليه وسلم على الميزان فمن زادت
حسناته فرح ومن زادت سياته وضع رداه على الحسنات فترجح
فتقول الملايكة يا محمد لا تطرح على اعمالهم ولا تتعلق بكفة الميزان
فيقول الله تعالى للملايكة دعوا محمدا يفعل ما يريد فاني اعمل على ارادته
وذلك قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ثم يعطون نورهم
بقدر اعمالهم ويامرون بالعبور على الصراط فيقف النبي صلى الله
عليه وسلم وجبريل والملايكة يقولون رب رب سلم سلم فيمر
اولهم كالبرق الخاطف وكالريح وكاجواد الجبل ومنهم من يهرول
ومنهم من يمشي ومنهم من يزحف والنبي صلى الله عليه وسلم كلما
نظر احدا يريد يقع اخذ بيده وقال رب رب سلم سلم ثم يمد الصراط
ويقع الكفار فى جهنم ثم ينجو المومنين وذلك قوله تعالى وان منكم
الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر
الظالمين فيها جثيا ثم المومنين يدخلون الجنة ويقول لهم رضوان
انظروا الى ازواجكم قال فيخرجون من الجنة ومعهم الحلل والتيجان
ثم تستقبلهم اطفالهم فمن وجد اباه وامه سقاهما ومن لم يجد جلس
يبكي ويقول حرام على الجنة حتى يدخلها ابوي ثم يمرون على منازلهم

في الجنة فرحين متبشرين مطمين اول مايأكله اهل الجنة كبد الحوت وقال
بعضهم العلماء اولما يأكلون الدنيا يخلق الله تعالى على لون العوصه وتوضع
لهم فيأكلوا منها وينادي منادي من قبل الله تعالى هذا الدنيا التي تشغلتم
بها وتركتم الدخرة لاجلها فقد اكلتموها وقد جمعت لكم الدنيا والاخرة اللهم
انا اسالك يا الله يا الله يا الله يا حنان يا منان تشفع فينا ولون الدنيا
برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما تمت عن يد افقر العباد الى الله محمد سليم
الجه في سنة الف ومايتين وتسعه وسبعين ١٢٧٩

وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه
وسلم والحمد لله
وحده
امين
م

